عاشت الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

عاش الاتحاد السوفياتي صديق الحرية وسلام الشعوب الذي لا يخيب رجاء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٦/١١/١٩٧٣ ، ١١ شوال ١٣٩٣ ، ٥١/٣٠ 6.11.73 VOL 51/30

نـــداء الحـــزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي لمنـــاسبة ذكرى اكتـــوبر :

لن ننسى فضل الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط !

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ غدا الاربعاء ، ٧ نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٥٦ على انتصار الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى فى العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي اقامت الاشتراكية لاول مرة فى سدس الكرة الارضية ، فى الاتحاد السوفييتي وطن الاشتراكية الاول ، فغيرت وجه التاريخ الى الابد وبدأت عهد الانسان الانسان وعهد انتصار ثورات الشعوب التحررية . ولهذه المناسبة اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) النداء الهام التالي :

الى جميع الكادحين فى اسرائيل
الى جميع انصار السلام والتقدم والصداقة ما بين الشعوب

يحتفل العاملون وجميع القوى المتقدمة فى العالم ، سوية مع شعوب الاتحاد السوفييتي بالذكرى السادسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية مبرزين الانجازات التاريخية العظيمة فى بلد الاشتراكية الاول فى العالم .

ويشكل انتصار ثورة اكتوبر مرحلة جديدة فى تاريخ الانسانية ، مرحلة تحرر الانسان من استغلاله فى يد انسان آخر ، ومرحلة تحرر الشعوب من العبودية الكولونيالية وانتصار الاشتراكية .

وأدى تقوي الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، ونجاحات الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني ، ونمو قوى السلام ، الى تغير اساسي فى تناسب القوى فى العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد صالح قوى الحرب والامبريالية . ونتيجة لذلك تزايدت امكانات السلام فى العالم ، وتعزز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ونشات ظروف مريحة اكثر للنضال فى سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

والكادحون الواعون وجميع انصار التقدم والسلام فى اسرائيل يقدرون تقديرا ساميا انجازات الاتحاد السوفييتي العظيمة فى بناء المجتمع الشيوعي ، واسهامه الكبير الحاسم فى تعزيز السلام وخفض التوتر العالمي ، والوقوف الى جانب الشعوب فى نضالها ضد العدوان الامبريالي والقضاء على بقايا الكولونيالية ، ومساعدة شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا المساعدة الجبارة لاجل تحررها .

ويعترف كل كادح واع ، وكل محب ثابت للسلام بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي على الشرق الاوسط فى ازمته ، تلك السياسة التي هي فى صالح السلام والامن لجميع الشعوب .

والاتحاد السوفييتي ، منذ حرب حزيران يسعى لاجل حل الازمة فى منطقتنا حلا سلميا ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله ، وهو الذي يتطلب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق جميع الدول فى المنطقة وسيادتها ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وحرية الملاحة لاسرائيل فى قناة السويس ومضائق تيران . وكما هو معروف وافقت مصر ودول عربية اخرى على تنفيذ هذا القرار باكمله .

اما حكومة مئير ـ ديان فحالت دون تنفيذ قرارات مجلس الامن وجمعية الامم المتحدة ، وعرقلت المبادرات الدولية ، وواصلت سياسة الضم . واما « ميثاق جاليلي » الذي اقره المراخ الحاكم فسد الطريق امام السلام .

والحكومة بسياستها الحبلى بالمصائب ، لا تخدم مصلحة الشعب القومية فى اسرائيل ، انما مصالح الامبريالية الامريكية ومصالح محتكري النفط والسلاح ، الذين يتوقون الى المحافظة على مواقفهم وسرقاتهم ، والى انزال الضربة على حركة التحرر القومي المناهضة للامبريالية بين الشعوب العربية ..

ونحن الشيوعيين ، حذرنا من مغبة السياسة غير الوطنية الحكومية .. وقلنا ان استمرار الاحتلال وسياسة ضم المناطق من شانهما ان يؤديا الى الحرب وسفك الدماء . قلنا ، ان فى السلام ـ الامن . وهكذا لو لم تحبط الجهود المبذولة لاجل السلام لكان من الممكن منع سفك الدماء .

وحكومة جولده مئير و « التكتل » الرجعي ، هما اللذان يتحملان

ـ البقية على ص ٢ عمود ٦ ـ

امام المماطلة والحديث عن تجدد القتال

برجنيف يعلن : « نفكر باجراءات اخرى » ..

حيفا لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ كيف يمكن التحايل على الاتفاق الذي اضطرت اليه واشنطن مع الاتحاد السوفييتي ، والذي قلب مخططات العدوان الاسرائيلي الامريكي راسا على عقب ـ على هذا الامر يركز حكام اسرائيل الان جهودهم ، من مقابلات غولده مئير فى واشنطن حتى تلميحات الجنرال ديان بتجدد القتال . وأن تصرفات حكام اسرائيل هذه تهدد باشد اخطار اندلاع نيران الحرب من جديد فى الشرق الاوسط ، الامر الذي تحذر منه الصحف المصرية . ولكن ، يظل الامر الاساسي والمقرر هو اصرار الاتحاد السوفييتي ، بكل صراحة ، على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لفرض وقف النار والسلام العادل والثابت .

خالد محيي الدين : السوفييتيون جادون !

وكان الزعيم التقدمي المصري المعروف ، خالد محيي الدين ، قد عاد الى القاهرة اول امس الاحد من موسكو بعد ان قاد وفد بلاده الى مؤتمر قوى السلام العالمي ، الذي انهى اعماله فى موسكو بنجاح فى الاسبوع الماضي . وفى مطار القاهرة قال خالد محيي الدين للصحفيين ان الشعب السوفييتي يتخذ الان جميع الاحتياطات اللازمة تجاه التطورات المحتملة فى الشرق الاوسط والتي يعتبرها تهديدا مباشرا لامن الاتحاد السوفييتي .

وقال خالد محيي الدين ، كما جاء فى الاذاعات ، ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بحال من الاحوال باستمرار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وباي تامر امريكي ـ اسرائيلي خصوصا بعد الذي حدث فى تشيلي . وان الاتحاد السوفييتي جاد الى اقصى حد فى تنفيذ تعهداته للدول العربية وفى الزام واشنطن بتنفيذ اتفاقها معه .

برجنيف : اجراءات اخرى !

ويكون خالد محيي الدين ، بهذا

البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

لقـــاء فى موســكو

بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

السلام العادل بضمان حقوق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ فى ٢ نوفمبر ١٩٧٣ نشرت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، واذاعت وكالة « تاس » السوفييتية ومحطات الاذاعة والتلفزيون فى الاتحاد السوفييتي وفى مختلف الاقطار الاشتراكية البيان التالي عن لقاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي فى مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فى موسكو :

فى الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، تم لقاء بين ب.ن. بونوماريوف العضو المرشح فى المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي و ف.أ. اوليانوفيسكي نائب رئيس الدائرة الدولية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي والرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية.

وتحدث وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن نضال الحزب من اجل احلال سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط ، وان الحزب دعا ، غداة تجدد الاعمال العسكرية فى شهر تشرين الاول ١٩٧٣ ، الى وقف الاعمال العسكرية والى وضع حد لاحتلال الاراضي العربية والى تنفيذ قرار مجلس الامن فى الامم المتحدة الصادر فى ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان الاحداث الاخيرة ، برهنت على افلاس السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة فى اسرائيل ، التي تتمتع بتاييد الاوساط الامبريالية فى الولايات المتحدة . ويعود الحزب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يبرق محييا الحزب الشيوعي السوفييتي

تل ابيب ـ لمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٦ على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تحية هذا نصها :

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي
موسكو .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نبعث اليكم والى الشعب السوفييتي ، تحيات اخوية وقلبية خالصة ، لمناسبة العيد ال ـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اننا نقدر عاليا المكاسب العظيمة للاتحاد السوفييتي فى بناء الشيوعية ، المكاسب ذات الاهمية التاريخية العالمية والتي تساهم مساهمة حاسمة فى قضية السلام العالمي وحرية الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

كما ونقدر عاليا السياسة اللينينية المبدئية للاتحاد السوفييتي تجاه منطقة الشرق الاوسط والرامية الى احلال السلام العادل والثابت وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة فى ١٩٦٧ ، وضمان حقوق كافة الشعوب والدول وعلى الاخص حقوق الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ونقدر عاليا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة بوقف سفك الدماء واتخاذ قرارات مجلس الامن فى ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ـ١٠ـ٧٣ ، هذه القرارات التي اوقفت اطلاق النار وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، واجراء مفاوضات باشراف ملائم لاحلال سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

عاش الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد !
عاشت الشعوب السوفييتية البطلة !
عاشت الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي واسرائيل!
عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ
اللجنة المركزية

ليبيريا الدولة ال ٢٧ التي تقطع علاقاتها باسرائيل

تل ابيب ـ اعلنت حكومة ليبيريا ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، وذلك بسبب عدم تنفيذ حكومة اسرائيل لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة وبسبب عدم انسحابها من الاراضي العربية المحتله .

وصرح وزير الخارجية الليبيري الذي اعلن قرار حكومته بقطع العلاقات ، ان استمرار اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وعدم تنفيذها قرار مجلس الامن ، يعتبر خطرا على السلام والامن الدوليين . وبهذا اصبحت ليبيريا الدولة الافريقية السابعة والعشرين التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران العدوانية سنة ١٩٦٧

وهكذا لم يبق من دول افريقيا سوى ٥ دول تقيم علاقات مع اسرائيل هي : بوتشوانا ، ساحل العاج ، ليسوتو ، مالاوي وسوازيلاند .

بولونيا فى قوة الطوارىء

الامم المتحدة ـ بعد معارضة امريكية عنيدة وافق مجلس الامن على طلب الاتحاد السوفييتي ان تشترك بولونيا في قوة الطوارىء الدوليه في الشرق الاوسط .

كذلك سيشترك فى هذه القوة عدد من دول عدم الانحياز ، وبينها غانا واندونيسيا ، وكندا من دول حلف الاطلسي .

اسرائيل قحفت مخازن الاسلحة الامريكية

واشنطن ـ اعلن وزير الدفاع الامريكي ، شلزنجر ، ان كميات الاسلحة الكبيرة التي ارسلتها الولايات المتحدة الى اسرائيل قد أدت الى نقص خطير في مخزون الاسلحة في امريكا مما يستلزم ، كما ادعى ، زيادة ميزانية الولايات المتحدة الحربية زيادة كبيرة .

مؤتمر السلام فى موسكو ـ نداء تفاؤل ونفير نضال

اوسع التأييد العالمي لتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط ..

حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

حيفا ـ خاص بالاتحاد ـ عاد من موسكو ، مساء السبت الماضي ، اعضاء الوفد الاسرائيلي للمؤتمر العالمي لقوى السلام ـ الكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، عضو الكنيست توفيق طوبي ، الدكتور وولف ايرليخ وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت يشوع ايرغا . وبقي كل من روت لوبتش وعلي عاشور ، نائب رئيس تحرير الاتحاد ، والبروفسور ايبشتاين فى موسكو لحضور احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بناء على دعوة من لجنة السلام السوفييتية .

وصرح توفيق طوبي لمراسلنا ان هذا المؤتمر العالمي لقوى السلام ، الذي حضره اكثر من ٣٢٠٠ مندوب مثلوا اوسع الاوساط الشعبية من ١٤٠ دولة وحوالي ٩٠ منظمة دولية ، كان حدثا تاريخيا هاما فى النضال العالمي الشعبي لمنع الحرب العالمية وضمان استقلال الشعوب وحريتها .

وستتردد اصداء هذا المؤتمر فى مختلف انحاء العالم مع عودة المندوبين يحملون نداء المؤتمر وتواصي لجانه الـ ١٤ والانطباع العميق الذي تركه الاتحاد السوفييتي وسياسته المحبة للسلام والمناصرة لاستقلال الشعوب وحرياتها ، والاثر البالغ الذي تركه خطاب الرفيق برجنيف التاريخي .

وكان المؤتمر قد انهى اعماله فى قصر المؤتمرات فى الكرملين يوم الاربعاء ٣١ـ١٠ـ٧٣ بعد ان استمع لعدد من التكلمين ممثلين لمختلف مناطق العالم وبينهم رشيد كرامي ، رئيس حكومة لبنان سابقا ، وارملة الزعيم الافريقي المغدور املكار كامبرال من غينيا ـ بيساو .

نداء تفاؤل ونفير نضال

وكان نداء المؤتمر ، الذي قدمه فى الجلسة الختامية رئيس الوفد السوفييتي للمؤتمر زمياتين ، نداء تفاؤل ونفير نضال . وجاء فيه ان الجو السياسي الدولي قد بدا مؤخرا ينجلي على نجاحات لقوى السلام . فالحرب الباردة ذات الصيت الثقيل بدات تنحسر نحو الماضي . وهناك امل حقيقي بانقاذ

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

عـــالم آخر ..

غدا ، الاربعاء ، هو السابع من نوفمبر . انه عيد الانسانية جمعاء المتطلعة الى الغد الانساني النير حيث لا حروب ولا سفك دماء ، لا شعب يضطهد شعبا آخر ، ولا اعتداء على اراضي الغير وعلى حرية الناس وكرامة الانسان ، حيث يتحرر الناس من عبودية الحاجة ومن الاستغلال ، لا بطالة ولا جهل ، لا فقر ولا مرض ، وحيث تنطلق ملكات الانسان الابداعية ، ينام مطمئنا على غده واولاده ، لا بوليس ولا زنازين ، ولا تجرد الحملات الا لغزو الفضاء او اعماق المحيطات .

كلمة الاتحاد

ففي السابع من نوفمبر عام ١٩١٧ انتصرت الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى فى العالم وارتفعت اعلام الاشتراكية الحمراء الخفاقة فوق سدس الكرة الارضية . ولاول مرة وصل العمال والفلاحون حقا الى الحكم ، بقيادة الشيوعيين . قامت دولة الاشتراكية الاولى ، الاتحاد السوفييتي ، وصمدت امام اعنف عدوان من قوى الراسمالية العالمية المذهولة ، وأثبتت وجودها وافضليتها حتى اصبحت الاشتراكية امل الانسانية التقدمية جمعاء وبرهان انتصار الناس العاديين الشرفاء وانتصار الشعوب المحبة للحرية .

منذ ذلك الوقت اصبحنا نعيش فى عالم جديد ، عالم آخر . ولكن الظالمين وأزلامهم ، مستعبدي الشعوب ، لم يشاؤوا ان يعترفوا بان مقاليد الامور قد خرجت من ايديهم نهائيا على هذا الكوكب . وكم ازهقوا من ملايين الارواح ، فى شتى انحاء العالم ، فى محاولتهم الفاشلة ان يرجعوا عقارب الساعة الى وراء . وكان من الضروري عبور اكثر من نصف قرن ، ووصول الاشتراكية الى حدود الولايات المتحدة الامريكية ـ كوبا ـ وتحول الاتحاد السوفييتي الى دولة عظمى جبارة ، حتى يضطر المستعمرون الى الاعتراف بالواقع الجديد . وادركت واشنطن (عاصمة الامبريالية والرأسمالية العالمية) انها لا تستطيع مواصلة الصدام مع عالمنا الاشتراكي وانه عليها ان تعترف بالواقع الجديد ، العالم الجديد ، وان تعيش ـ تتعايش ، اذا قدرت طويلا ـ فى ظله !

وانه لما يدعو الى الدهشة حقا انه لا تزال اوساط مغرقة بالرجعية حتى العمى تابى ان تعترف بهذه الحقيقة التي اضطر جبابرة الامبريالية انفسهم الى طاطاة رؤوسهم صغارة امامها .

ومن هذه الاوساط حكام اسرائيل الذين حسبوا انهم يعيشون فى هذا الشرق ، الذي هو فى هذا الكوكب ، دون حسيب او رقيب .

واننا حين نقرأ ما قاله الجنرال ديان اول امس ، محزونا ونادبا ، « اننا موجودون فى عالم آخر ، حيث يقرر التدخل الروسي الضخم فى مجرى الاحداث .. ويجب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

● الدول العربية تخفض انتاج النفط بنسبة الربع

● مواصلة حظر تصدير النفط العربي الى الولايات المتحدة وهولندا

الكويت ـ الوكالات ـ اعلنت الدول العربية المنتجة للنفط يوم الاحد امس الاول انها قررت للمرة الثانية خلال اقل من ٣ اسابيع ، تخفيض انتاجها من النفط بنسبة الربع ومواصله الحظر على تصديره الى الولايات المتحدة وهولندا عقابا لهما على موقفهما المتحيز لاسرائيل في صراع الشرق الاوسط والحرص على تزويد الدول الصديقة بما تحتاجه من نفط وعدم الحاق ايه اضرار بها نتيجة للتخفيض .

وكانت هذه الدول قد عقدت اجتماعا مماثلا في الكويت ، ايضا ، في العاشر من اكتوبر الماضي لدراسة امكانية استخدام النفط سلاحا في المعركه للضغط على الولايات المتحدة حتى ترغم اسرائيل على الانسحاب الكلي من المناطق العربيه المحتلة وتعترف بالحقوق المشروعه للشعب العربي الفلسطيني . وقررت في ذلك الاجتماع تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ شهريا الى ان يتم انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني حقوقه . ولكن نسبه تخفيض انتاج النفط العربي تجاوزت فعلا هذه النسبة وبلغت قرابة ٢٠٪ ، الامر الذي اثار قلق الاوساط المسؤولة والاقتصاديه في الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية .

ويجيء القرار الجديد ، الذي يؤكد اصرار البلدان العربيه على استخدام النفط وسيلـه ضغط سياسية واقتصادية حتى النهاية ، فى وقت تشتد فيه ازمة الطاقة في الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربيه وهولندا بشكل خاص ويعتقد المراقبون ان لهذا القرار الجديد سيكون اثر بالغ على اقتصاديات دول اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة : ويشير المراقبون بهذا الصدد الى ان القضيـة الاساسيه التي سيبحثها مؤتمر وزراء خارجية دول السوق هي قرار البلدان العربية المنتجة للنفط بتخفيض انتاجها منه واثر ذلك على اقتصادياتها . وفى الولايات المتحدة صرح المسؤولون في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي سيلقي في الايام القليله القادمة بيانا عن أزمة النفط في امريكا والعالم خاصه وان العجز الاميركي من النفط بلغ في هذه الايام ٣ ملايين برميل يوميا . ومن المتوقع ان يزداد هذا العجز في المستقبل .

هولندا تحظر استخدام السيارات الخاصه ايام الاحد

وفي هولندا ، التي تضررت اقتصادياتها بصورة حادة نتيجه للحظر العربي ، قررت حكومتها اتخاذ اجراءات تقنين لمواجهة آزمة النفط الحادة . فقد حظرت

ـ البقية علي صفحة ٦ عمود ٥ ـ

رئيس حكومة هولندا يركب دراجة فى شوارع امستردام ، اول امس الاحد ، ليقنع مواطنيه بان « شيئا لم يحدث » وانهم يستطيعون الاستعاضة عن البترول العربي (المقطوع عنهم) بارجلهم ...

في مستقبل السلام العادل والثابت في شرقنا العتيق الذي يجدد شبابه

سيتوارث اليهود والعرب جيلا بعد جيل مشاعر الامتنان للاتحاد السوفياتي

الاتحـــاد السوفياتي الصديق الصدوق للشعوب العربية وكل الشعوب

بقلم : ابراهيم مـــالك

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، التي تحتفل شعوب الاتحـــــاد السوفييتي العظيم والانسانيـــة التقدمية بمرور ٥٦ عاما على قيامها وانتصارها ، لتشكل علامة فارقة في عصرنا الحاضر وفي التقدم الاجتماعي للانسانية . فقد فتحت هذه الثورة المظفرة عهدا جديدا امام شغيلـــة روسيا وشعوب العالم قاطبة ، عهد انهيار الرأسمالية وانتصار الشيوعية على نطاق عالمي .

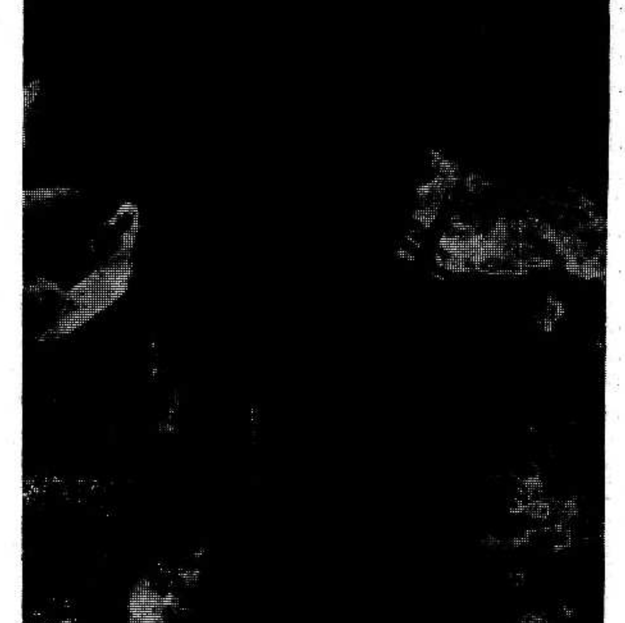
لقد انفجرت ثورة اكتوبر وانتصرت في مرحلة تاريخية كان العالم فيهـــا فريسة للحروب الامبريالية ، حروب الاغتصاب والسطو ، التي دفـــع الامبرياليون الى اتونهـــا بشعوب عديدة . لقد انفجرت وانتصرت في مرحلة كانت الامبريالية تهيمن فيهـا على شعوب كوكبنا وتتحكم بمصائرها وتستعبدها وتذلها وتسلب ثرواتهـــا وتسيرها بما يتلاءم ومصالحهـــا الانانية الضيقة . في هذه المرحلـــة التاريخية الصعبة والحرجة استطاع البلاشفة وعلى رأسهم لينين العظيم ان يكسروا الطوق الامبريالي ، ان يخترقوا جهاز الظلم والاستبداد وان يقوضوا النظام القيصري ـ الرأسمالي وشبه الاقطاعي ، وان يطيحـــوا بالبرجوازية في بلدهم ، روسيا .

وثورة اكتوبر ، بجميع جوانبها ، لتمثل ثورة من نمط جديد خلقت اول دولة للعمال والفلاحين ودشنت عملية القضاء على آفـــة استغلال الانسان لاخيه الانسان ، آفة استغلال شعب لآخر ، فحققت بذلك حـــلم الاجيال السعيد ، الذي ظل يراود الانسانية قرونا طويلة من الظـــلم والاستبداد . وان عظمة ثورة اكتوبر واهميتها العالمية ، في انها برهنت عمليا وعلى ارض الواقع على صحة تعاليم ماركس وانجلز ولينين حـــول الحتمية التاريخية لانتقال الشعوب من الرأسمالية الى الاشتراكيـــة في عصرنا الحاضر .. ومهدت ثـــورة اكتوبر العظمى لهذا الانتقال (على نطاق عالمي) ، الذي اصبح ميزة عصرنا الاساسية .

عهد جديد من العلاقات بين الشعوب

لقد اطلقت ثورة اكتوبر العظمى الطاقات الجبارة الكامنة لدى شعوب روسيا والشعوب التي كانت القيصرية الروسية المستبدة تستعبدها فتمكنت هذه الشعوب المتآلفة في تآخ ومســاواة في اطار اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، تمكنت من ان تنطلق في فترة لا تزيد على نصف قرن ، وهي قصيرة جدا اذا قيست بعمر الشعوب ، لتحول وطنها الاشتراكي ـ الاتحاد السوفييتي ـ الى احدى الدولتين العظميين في العـــالم والى البلد الطليعي في شتى مجالات العلوم والاقتصاد والثقافة وغيرها وقد كـــان بلدا متخلفا بين البلدان الرأسمالية في ذلك الحين ، وليصبح عاملا حاسما ورئيسيا في تقرير مسار التطـــور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ايامنا هذه وسندا عظيمـــا للشعوب المظلومة والمقهورة والتي تكافح في سبيل تحررها الاجتماعي والوطني ، وعاملا في حفظ السلام العالمي وردع الامبريالية واحباط تآمرها على حريات الشعوب وعلى الاشتراكية والسلام .

ولقد دشنت هذه الثورة العظمى مرحلة جديدة في العلاقات بين شعب روسيا والشعوب التي كـــانت تستعبدها القيصرية الروسية فقدمت المثال الناصع لامكانية القضاء عـــلى القهر القومي والاضطهاد العنصري في ظل المجتمع الاشتراكي مجتمع الاخوة والمساواة والرخاء والعدل الاجتماعي . وساوت بين هذه الشعوب وصهرتها في بوتقة واحدة ـ المجتمع السوفييتي . ولكن ليس هذا فحسب اذ ان انتقال السلطة الى العمال والفلاحـــين في روسيا ـ انذاك ـ بفضل ثورة اكتوبر المجيدة ، خلق وضعا جـــديدا في العلاقات بين الدول والشعوب . فقد نشأت لاول مرة امكانية نشوء علاقات بين الشعوب تقوم على أساس المساواة والاحترام والمنفعة المتبادلة والصداقة الخالصة ، علاقات لا يمليها التعسف السياسي وشبكات من الاتفاقيـــات السرية والدسائس . وظهرت نتيجة لذلك فرص جديدة لحركـة التحرر الوطني في البلدان التي ظلت حتى قبل اعوام قلائل مستعمرات خاضعة للنفوذ الامبريالي في آسيا ، افريقيا وامريكا اللاتينية . لقـــد وجدت الشعوب المظلومة في هذه البلدان في دولة الاتحاد السوفييتي نصيرا يقف الى جانبها ، يساندها في كفاحهـــا التحرري ، ويمدها بكل ما يملك لتتمكن من مقارعة الامبريالية والتحرر من سيطرتها الاقتصادية والسياسية . فمنذ الايام الاولى لثورة اكتـــوبر توجهت السلطة السوفييتية بقيـــادة لينين صوب الجماهير العامـــلة في البلدان الرأسمالية والشعوب المظلومة في البلدان المستعمرة (بفتح الميم) .



لينـــين يتحدث الى الجماهير الثورية في بتروغـــراد في ايـــام الثـــورة

التعاطف مع حركة التحرر الوطني العربية

يحـــاول بعض مزيفي التاريخ ، لغرض في نفس يعقوب ، ان يزعموا بأن علاقات الصداقة الحقة بـــين شعوب الاتحاد السوفييتي وشـــعوب البلدان العربية ترجع الى الخمسينات فقط وان الاتحاد السوفييتي اطماع خاصة في المنطقة . ولكن الحقيقة التي يجب ان نؤكدها هنا ان حركة التحرر الوطني العربية حظيت بالعطف والتأييد الكبيرين لبلد اكتوبر منذ الايام الاولى لانتصار الثورة . فمنذ تلك الايام والاتحاد السوفييتي بلـــد العمال والفلاحين يقف موقفا متفهما ومتعاطفا مع قضايا الشعوب العربية ويؤيد نضالها في ســـبيل الاستقلال والسيادة .

وقد وجدت حركة التحرر الوطني العربية في بلد اكتوبر نصيرا حقيقيا وصديقا في ساعات الضيق وفي كـــل ساعة . فانطلاقا من السياسة الاممية لحزب لينـــين والدولـــة السوفييتية عارض الاتحـــاد السوفييتي بشدة سياسة الاستعمار وندد بكل اشكاله . وكان الاتحاد السوفييتي ـ الدولـــة الفتية ـ اول من فضح معـــاهدات التـــــآمر الامبريالي والدسائس الاستعمارية على كفاح شعوب الشرق العربي للتحرر من الحكم العثماني ، واشهرها معاهدة سايكس بيكو ، التي تم بموجبها تقسيم الشرق الاوسـط العربي بين النفوذ البريطـــــانى والفرنسي ، بعد ان وعدت بريطانيا العرب بالاستقلال بعد هزيمة الحكومة العثمانية في الحرب العالمية الاولى . وبموجب هذه المعاهدة تم التآمر على الشعب العربي الفلسطيني ايضا .

وحين هب شعب مصر في عام ١٩١٩ بقيادة الزعيم الوطني ، سعد باشا زغلول ، يقاوم الاستعمار البريطاني ويطالب بحريته وبالاستقلال الوطني كانت الدولة السوفييتية الجـــديدة الدولة الوحيـــدة التي وقفت الى جانبه تؤيد كفاحه . كما وقف الاتحاد السوفييتي يساند شعب ليبيـــا في كفاحه البطولي ضد الغزو الايطالي الفاشي على اراضيه .

عدم الاعتراف بسلطة الانتداب

وتمشيا مع سياستها المنـــاصرة للشعوب والمناهضـــة لكل اشكال الاستعمار ـ كالوصاية والانتداب ـ بعثت حكومة الاتحاد السوفييتي في ١٨ ايار ١٩٢٣ الى حكومات كل من بريطانيا وفرنسا وايطاليا بمذكرات تعلن فيها شجبها للانتداب البريطاني على فلسطين والفرنسي على سوريا وتطالب بمنح هذين البلدين الاستقلال الوطني .

وفي المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي انعقد في جنيف في ٨ ايار ١٩٢٧ طالب الوفد السوفييتي بتصفية نظـــام المحميات والانتدابات وسحب القوات المسلحة من المستعمرات . وعندمـــا انضم الاتحاد السوفييتي الى عصبة الامم في عام ١٩٣٤ اعرب من جديد وبصورة خاصة عن معارضته للمادة الثانية والعشرين من ميثاق العصبة التي تتضمن الاحكام الاساسية لنظام الانتداب وتجيزه .

وقد كانت الدولة السوفييتية من اوائل الدول التي اقامت علاقـــات دبلوماسية مع الدولة الحجازيـــة الفتية (السعودية اليوم) وتبادلت معها السفراء في عام ١٩٢٦ . وفي عام ١٩٢٨ استجابت الدولة السوفييتية لاقتراح اليمن باقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معها . وقد اضطلع هذا بدور هام في احباط تآمر الدول الامبريالية على استقلال هذين البلدين العربيين في ذلك الحين .

ومنذ الحرب العالمية الثانيـــة ، التي شهدت في اعقابها زخما كبيرا في انطلاقة الشعوب العربية نحو تحررها الوطني والاجتماعي يقف الاتحـــــاد السوفييتي بكل قواه مؤيدا الشعوب العربية في كفاحها التحرري .

مدافع امين وموثوق به

وقد عرفت الشعوب العربيـــة ـ وهذا ما اكدته خبرة النضال مئات المرات ـ وادركت ان الاتحـــــاد السوفييتي مدافع امين وموثوق بـــه عن سيادتها الوطنية واستقلالها . ولقد عبر عن ذلك القادة العـــرب الوطنيون في مناسبات عـــديدة وفي اللحظات العصيبة المصيرية التي مرت فيها الشعوب العربية في العقـــدين الماضيين . فلقد اكد عبد الناصر ، الزعيم الوطني الكبير ، في احـــدى كتاباته : ان الحركة الثورية الوطنية لشعوب آسيا وافريقيا المنـــاهضة للامبريالية والتخلف ، التي هي سمة مميزة للعهد المعاصر ، ولا سيما في المرحلة الهامة المنصرمة منذ نهايـــة الحرب العالمية الثانية ، ـ ان هذه الحركة مدينة بمقدار كبير بانتصاراتها لوجود وجبروت الاتحاد السوفييتي الذي صار عاملا فعليا لكبـــــح الامبريالية وتوفير فرصة ملائمة للغاية امام قوى الثورة الوطنية للاضطلاع على اوسع نطاق بدور فعال في النضال من اجل الاستقلال والتقدم .

وتقتنع الشعوب العربية بتجربتها اكثر فاكثر بان سبيل التقـــــدم الاجتماعي وصيانة مكتسباتها الوطنية والاجتماعية وصيانة حريتها واستقلالها الوطني وضمان تطورها المســـــام وصمودها في وجه التآمر الامبريالي والصهيوني والرجعي عليها ، كل هذا ممكن بمدى ما تتعمق الصداقـــــة السوفييتية ـ العربية وتتوطد .

والاتحاد السوفييتي لا يقـــــدم للشعوب العربية الدعم المادي والمعنوي فقط بل يقدم لها كل ما تحتاجه من دعم عسكري لتقوية قوتها الدفاعية في سبيل الدفاع عن سيادتها الوطنية . وفي ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ قام الاتحـــاد السوفييتي بدور حاسم في لجم العدوان وتصفية آثاره .

الصديق وقت الضيق

والعدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ على كل من مصر وسوريـــا والاردن ، الذي كان محنة كبيرة للانظمـــــة التقدمية العربية ، وما تبعه مـــن احداث في الشرق الاوسط قد اكـــدا من جديد للشعوب العربية ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال صديقهـــا الوفي في ايام الضيق . فان مسانـــدة الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية قد اضطلعت بالدور الحاسم في وقف زحف العدوان الاسرائيلي . وبعـــد « حرب الايام الستة » ، التي تشكل حرب السادس من اكتوبر المـــاضي استمرارا لها ، ساعد الاتحـــــاد السوفييتي الدول العربيـــة التي تعرضت للعدوان على بعث قواتهـــا الدفاعية من جديد وتطويرها . وبناء اقتصادها الوطني الذي تضرر بفعل الحرب . وقد مكنت هذه المساعـــدة بشكليها الرئيسيين ـ الاقتصـــادي والعسكري بالاضافة الى التأييـــــد المعنوي السياسي ـ الـــــدول ، ضحية العدوان ، من الصمـــود في وجه محاولات القضاء على انظمتهـــا التقدمية الوطنية . ووطدت عزمهـــا على استعادة اراضيها المحتلة بمختلف الوسائل . وهذا ما اكدته الاحـــداث الراهنة بشكل قاطع .

وحتى في اثناء مرحلة الجمود الذي ظهر انه يخيم على المنطقة ، وحـــين ارتفعت اصوات مدسوسة تشكك في موقف الاتحاد السوفييتي من الصراع في الشرق الاوسط وتحرض على بلـــد ثورة اكتوبر المجيدة ، لم تنس الشعوب العربية ، استنادا الى تجربتهـــا الذاتية خلال السنوات الماضيـــة ، ما قدمه الاتحاد السوفييتي لهـــا ، وخاصة في اكثر الاوقات صعوبـــة وخطورة ، وحافظت على صداقتها مع بلد لينين ، ولم تعر اذنا لهـــــذه الاصوات التي حاولـــت ان تزعم ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن العرب بسبب سياسة الوفاق مع الولايـــات المتحدة .

ولقد اثبت الواقع الراهن كم كانت سخيفة وساذجة وبعيدة عن الواقـــع والحقيقة تلك الترهات الرخيصـــة حول ان الاتحاد السوفييتي تنازل عن العرب . ومرة اخرى برزت ساطعـــة كالشمس حقيقة وقوف الاتحـــــاد السوفييتي الجبار الى جانب كفـــاح الشعوب العربية ضد السياســـة العدوانية لحكام اسرائيل الذيـــن يتدعمون بدعم الاوساط المتطرفـــة في واشنطن وبتشجيعها ، وحرصه عـــلى تسوية سلمية عادلة للقضية تضمن حقوق دول المنطقة وشعوبها في العيش بسلام وطمانينة .

لقد اثبتت احداث شهر اكتوبـــر الماضي ان سياسة الوفاق السلميـــة لدولة الاتحاد السوفييتي مكنتها مـــن الضغط بشكل اكثر نجاعة وفعاليـــة على الولايات المتحدة ، التي كمـــا اعترف المسؤولون الاسرائيليون انهـــا ضغطت بدورها عليهم ليتعقلوا قبـــل ان يصبح من الصعب الرجوع عمـــا قد يتورطون به .

فسياسة التقارب بين الاتحــــاد السوفييتي والولايات المتحدة لـــم تشكل عائقا يحول دون ان يقوم الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته الاممية ودوره كدولة اشتراكية عظمى في وقــــف استمرار العدوان وفي العمل الجدي على تسوية النزاع واحلال الســـلام العادل والثابت في المنطقة .

ودوافعـــه
تحريض حكام اسرائيـــل

وهنا في بلادنا يلتقي حكام اسرائيل بأكثر الاوساط العربية اغراقـــا في الرجعية والعداء للاتحاد السوفييتي . وهم يحاولون ان يبثوا سمـــــوم التحريض على دولة اكتوبر والشيوعية بين شعبهم زاعمين بأن الاتحــــــاد السوفييتي ينوي « ابادة » اسرائيل وانه يقدم السلاح للعرب في سبيـــل تحقيق ذلك . والحقيقة ان هـــــذا التحريض لكذب وافتراء عـــــلى الحقيقة . فالاتحاد الســــوفييتي ـ وهذا ما أكده المسؤولون السوفييت مؤخرا واكثر من مرة ـ لا يكن العداء لاي شعب من الشعوب مهما كـــان صغيرا او كبيرا ولا يحقــــد على اي بلد . وهو يميز جيدا وبوضوح بين الاوساط الحاكمة في هذه البـــلاد والجماهير الشعبية ، التي تحـــاول هذه الاوساط جرها الى الحرب ، لا دفاعا عن امنها ومستقبلها وكيانها انما في سبيل تنفيذ مطامعها التوسعية وحماية مصالح السادة في واشنطن ، وخاصة المصالح النفطية في العـــالم العربي .

والاتحاد السوفييتي في مقاومتـــه لسياسة حكام اسرائيل المغامــــرة وسعيه المتواصل والمثابر من اجل حل الازمة واحلال السلام في المنطقة يدافع في الحقيقة عن المصالح الاساسيـــة لشعب اسرائيل والشعوب العربيـــة على السواء . وان ما يغيظ حكــــام اسرائيل ويخرجهم عن طورهم هو ان الاتحاد السوفييتي يفشل باستمـــرار مخططاتهم العدوانية ، التي ينسقونها مع الامبرياليين الامريكان . وهـــــم يدركون حقيقة الادراك انه كلما توطدت الصداقة العربية السوفييتية اصبح من الصعب عليهم تنفيذ مخططاتهم . ولذا فغالبا ما يستهدفون هـــــذه الصداقة ـ التي تشكل حجر الاساس في صمود الشعوب العربية ـ ويسعون الى التشكيك فيها والاساءة اليهـــا واضعافها .

ولكن كل محاولات التشكيــــك والتحريض والدس لن تحجب الـــى الابد عن اعين الاوساط الواسعـــة لشعب اسرائيل حقيقة ان الاتحـــاد السوفييتي صديق لشعب اسرائيـــل ايضا ، كما هو صديق للشعـــــوب العربية وصديق لكل الشعوب . وان سياسته تخدم امن ومصلحة شعـــب اسرائيل الحقيقية . كما ان تنجـــح ابدا محاولات زعزعة ثقة الشعـــوب العربية بصديقها الامين الاتحـــــاد السوفييتي . فالتجربة الماضيـــــة والاحداث الراهنة كلها تؤكد ان الاتحاد السوفييتي صديق يمكن الاعتمـــــاد عليه دائما ، صديق لا يطلب لنفسه اية امتيازات او افضليـــات ، وان تضامنه مع الشعوب العربيـــــة في كفاحها الوطني ينبع من حقيقـــــة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية التي نشأت على ارضية ثورة اكتوبـــــر العظمى وانطلاقا من نبوءة لينـــين العظيم عن التحالف الطبيعي والاكيد في المستقبل بين الاشتراكية وحركـــة التحرر الوطني ، هذا التحالف الذي يشكل ضمانة اساسية اليوم للانتصار في الصراع العالمي بين النظامـــين الاجتماعيين المتصارعين النظـــــام الشيوعي والنظام الامبريالي .

ثورة اكتوبر الخالدة في عيدها الـ٥٦

٧ نوفمبر ١٩١٧ منعطف الانسانية التاريخي نحو الاشتراكية المظفرة

اعـــداد : د . بـــدر

الشعب السوفييتي والبشريـــة التقدمية جمعاء يحتفلون في هـــذه الايام بالذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . هذه الثـــورة الخالدة التي حققت الاشتراكيـــة في سدس الكرة الارضية ، الاتحـــاد السوفييتي ، وادخلت البشرية في عهد جديد لم تعرفه من قبل ، عهد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، حيث ينتفي استغلال الانسان لاخيه الانسان ويتجه النشاط الاجتماعي نحو سعادة ورفاهية الانسان .

٥٦ عاما انقضت على ثورة اكتوبر المجيدة تعتبر بالقياس الى تـــاريخ الشعوب فترة زمنية قصيرة . ومـــع هـــذا كانت سنوات حافلـــة بالانتصارات والتغيرات . فاصبـــح الاتحاد السوفييتي بلدا اشتراكيـــا مزدهرا وقوة مادية جبارة يقرر في مسيرة البشرية التاريخية ويحتـــل المركز الطليعي والقيادي في الحركـــة الثورية العالمية . وفي هذه الاثناء ازدادت وتعمقت الازمة العامة للنظام الراسمالي ونشأت وتطورت منظومـــة الـــــدول الاشتراكيـــة واندحرت الامبراطوريات الاستعماريـــة وانتصرت حركة التحرر الوطني في كل مكـــان تقريبا ، فقامت الدول الوطنيـــة الفتية واخذ بعضها ينتهج طريـــق التطور اللا راسمالي .

هذه بعض النتائج الهامة لثـــورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي احدثت تغييرا جذريا في خريطة العـــــالم السياسية وغيرت توازن القوى الدولي لصالح الاشتراكية والتقدم . واليوم فان تأثيرها على مجرى التطـــــور التاريخي للبشرية يزداد باطراد .

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى نتيجة حتمية للصراع الطبقي المتزايد في روسيا القيصرية

الثورة الاشتراكية هي دائما تتويج النضال الطبقي المظفر الذي تقـــوم بدور القيادة فيه الطبقة العاملـــــة بقيادة حزبها الماركسي ـ اللينيني ، فتضع حدا للتناقضات الاجتماعيـــــة التي تعيق تطور القوى المنتجـــة في المجتمع وتمزق طاقاته . وهكذا كانت روسيا ، قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية بلادا تتآكلها التناقضات الاجتماعيـــة الحادة . فكان نظام الاقطاع والقنانة يحد من وتيرة التطـــــور الراسمالي ويفرض على الفلاحين علاقات استغلال بشعة . اما الراسمالية النامية فلم تتمكن من التغلب على المشاكـــــل الاجتماعية والسياسية التي واجهتها البلاد . فادخلت الشعب والبلاد في حرب استعمارية عادت على الوطن بالخراب والدمار وغـــلاء المعيشة واشتداد استغلال الطبقـة العـاملة والفلاحين ، عدا عن الفقر الذي اتسع وتفاقم بين صفوف الفئات الكادحـــة وعدا عن الخسائر الكبيرة على الجبهة ، فكان ذلك من العوامل التي عجلت بوقوع الثورة . امـــــا الخبرة التي اكتسبها العمال اثناء ثورة ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧ فكانت احدى الضمانات لنجاحها .

الاطاحة بالحكم المطلق وانتصار الثورة البرجوازية الدمقراطيـــة

كانت الاطاحة بالحـــــكم المطلق وانتصار ثورة شباط البرجوازيـــة الدمقراطية خطوة هامة جدا في تطور روسيا السياسي . وجـــاء انتصار هذه الثورة بفضل التحالف الواسع بين العمال والفلاحين وبفضل اضطلاع الطبقة العاملة بدور القيادة فيهـــا تحت قيادة الحزب البلشفي .

وكانت الانتفاضـــــة في بتروغراد واستيلاء الشعب الثائر عليها في ٢٧ شباط بمثابة الاشارة لبدء النضـــال الثوري في جميع انحاء البلاد . وفي ٢٨ شبـــاط استولى الشعب الثائر على موسكو كلها . وجـــاءت الى السلطة حكومة موقتة .. فكان هذا التطور تحقيقا للبيان الذي وجهتـــه اللجنة المركزية للحزب البلشفي في ٢٧ شباط ودعت فيـــــه الشعب الروسي الى مواصلة النضال الحازم من اجل اسقاط القيصرية وتشكيل حكومة موقتة .

تطور ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية واهميتهـــا

لقد تمكن الباشفة والاشتراكيون الثوريون من الوصول الى قيـــادة مجلس السوفييت الذي انتخبه عمال بتروغراد في ٢٧ شـــباط ، والف النواب البرجوازيون في مجلس الدوما ، في نفس التاريخ ، لجنة موقتة بدأت تتفاوض مع القيادة القيصريـــــة في محاولة لانقاذ الملكية . وساعد موقف الباشفة والاشتراكيين الثوريـــين البرجوازية على انتزاع السلطـــة من ايدي الشعب الظافر والانفراد بها . الا ان نظر لينين الثاقب بالاضافة الى قوة وحزم الطبقة العاملة حال دون تحقيق هذا الهدف حتى النهايـــة . وقد تمثل هذا الوضـــع في ازدواج السلطة .

لقد كانت ثورة شباط البرجوازية الدمقراطية بالاضافة الى الدرس الذي قدمته مرحلة هامة في الطريق الى الثورة الاشتراكية . فقد منع صدور الصحف الرجعيـــة ووسع الحزب نشاطه الثوري العلني بين الجماهير وعبأها بغية تطوير الثورة . ووضـــع لينين ، في هذه الفترة ، مشروع الانتقال الى الثورة الاشتراكيـــــة واكتشف في سوفييتات نواب العمال والجنود شكلا ملائما لدولة ديكتاتورية البروليتاريا ورأى فيها ، في ظروف روسيا ، افضل شكل سياسي لتنظيم المجتمع في مرحلـــــة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

الصراع لتصفية ازدواج السلطة

بدأ الحزب بقيادة لينين يعمل بـــين الجماهير على فضح طبيعة الحكومـــة البرجوازية الموقتة والاتجاه للحصول على الاكثرية في مجالس السوفييتات .

وتيسر للبلاشفة ان يوحدوا تحت الويتهم الطبقة العامـــلة والفلاحين الفقراء وجماهير الكادحين ، خاصـــة بعد افتضاح أمر الحكومة البرجوازية الموقتة بسبب مواصلتها الحرب ، في حين كانت مسألـــة السلم والحرب قضية الشعب الملحة .

وفي ٢٠ و ٢١ نيسان قـــامت تظاهرات شعبية واسعة في بتروغراد والمدن الاخرى تناهض قرار الحكومة « مواصلـــة الحرب حتى النصر » وحملت شعار « كل السلطـــــة للسوفييتات » . وسببت هـــذه التظاهرات أزمة داخل الحكومـــة الموقتة ، وبـــدأت تلح على ضرورة تصفية ازدواج السلطة . وهنا استمر نضال الطبقات الحاد . فجرت في شهري حزيران وتموز مظاهرات العمال والجنود وجماهير غفيرة من الفئـــات الشعبية الكادحة ، وطالبت جميعها بنقل السلطة الى مجالس السوفييتات .. ومع ذلك اسفر الصراع الطبقي هذا عن انتقال السلطة الى ايـــدي الحكومة الموقتة بصورة تامة .

الانتفاضة المسلحـــة طريق الخلاص

ادخل انتقال السلطة الى ايـــدي الحكومة الموقتة الثورة في مرحلـــة جديدة . وهذا الوضع الناشىء فرض على حزب البلاشفة السير حسب خطة جديدة . فاستنتج لينـــين ضرورة الدعوة الى الانتفاضة المسلحة وذلك لاقامة سلطة البروليتاريا . فقد اقر المؤتمر السادس لحزب العمـــــال الاشتراكي الدمقراطي الروسي (انعقد في بتروغراد من ٢٦ تموز الى ٣ آب) برنامجا اقتصاديا جديدا وبيانا الى الشعب اهـــاب فيه بالجماهير الشعبية ان تستعد للمعركة الفاصلة مع اعداء الثورة .

البلاشفة يستولون على السلطة

بعد فشل عصيان كورنيلوف الذي كان موجها ضد الثورة ، في ٢٥ آب ، بسبب رفض الجنود في وحدات هذا القائد تنفيذ الامر بالزحف عـــلى بتروغراد بدأ نفـــوذ البلاشفة في مجالس السوفييتات يزداد . فاعيد طرح شعار «كل السلطة للسوفييتات» ولكن بعد ان تغير مضمونه فاصبح يعني في الظروف الجديدة الانتفاضة المسلحة على الحكومة البرجوازيـــة الموقتة بغية تسليم السلطة باكملهـــا الى مجـــالس السوفييتات التي اصبحت ، كما اسلفنا ، تحت قيادة البلاشفة .

وهكذا نشأت ظروف مواتيـــة للاجهاز على الحكومة البرجوازية .. فشرع البلاشفة يحضرون للانتفاضة المسلحة . وساعدت كتابات لينـــين الذي كان ما زال متخفيا في ذلك الوقت على توجيه نشاط البلاشفة السياسي في التحضير للانتفاضة .

فقد كتب في ايلول رسالتين تاريخيتين: « على البلاشفة ان يتسلموا السلطة» و « الماركسية والانتفاضة » رسم فيهما برنامجا عمليا لاعداد الانتفاضة المسلحة وتنفيذها . وفي ١٠ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية جلسة تاريخية

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

نداء الحزب الشيوعي ـــ بقيـــة

مسؤولية التـــدهور الى الحرب ، وازهاق ارواح الكثيرين من اليهـود والعـــرب ، وحزن الارامل ، وثكل الاباء والامهات ، ويتم الاطفال ، وتضعضع الوضع الاقتصــــادي والاعتداء المستمر على مستوى حياة الكادحين وجماهير الشعب .

واننا لنقدر تقديرا عـــاليا اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم في وقف سفك الدماء ، لاجل وقف اطـــلاق النار الفوري ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واجراء مفاوضات بين الاطراف تحت رعاية مناسبة ، لاجل احلال السلام العادل والمقيم .

ولقد قال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي الرفيق ل. برجنيف في خطابـــه في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو في ٢٦ـ١٠ـ٧٣ :

« ... اننا نصر على ان يكون لكل الدول والشعوب ، اعود وأؤكد ، لجميع دول الشرق الاوسط وشعوبها يجب ان يضمن السلام والامن والحدود المعترف بها » .. « والاتحـــــاد السوفييتي مستعد ليشترك بنصيبه من التعهدات اللازمة » .

ان سياسة الاتحـــاد السوفييتي تتفق ومصالح جميـــع الشعوب في المنطقة ، الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء .

والتحريض الارعن على الاتحـــاد السوفييتي ، الذي تشنه حكومـــة اسرائيل وقيادة الحركة الصهيونيـــة تؤيدها قوى الظلام في العالم ، يمس اول ما يمس بمصـــالح الشعب الاسرائيلي .

والاتحاد السوفييتي هو صـــديق جميع الشعوب !

والاتحاد السوفييتي بقهره المانيا النازية انما انقذ الانسانية كلها .. وانقذ الاتحـــاد السوفييتي السكان اليهود في فلسطين وبقايا المهاجرين من الابادة .

ووقف الاتحـــاد السوفييتي الى جانب حقوق شعبي فلســـطين ـ اليهودي والعربي ، وهو بتاييده قرار الجمعية العمومية للامم المتحـدة في سنة ١٩٤٧ ، باقامة دولتين مستقلتين دمقراطيتين ، يهودية وعربية ، في فلسطين ، وفي سنة ١٩٤٨ أيـــد الاتحاد السوفييتي قيام دولـــــة اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي ، اليوم كمـا كان في الماضي ، يؤيد بثبات حقـوق الشعبين القومية ويعارض سـياسة العدوان والضم الاسرائيلية ، التي تجر الويلات على الشعب الاسرائيلي نفسه .

اننا نطالب الحكومة بالعمل بامانة على تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ـ١٠ـ٧٣ بتمامه ، والرجوع الى خطوط ٢٢ تشرين الاول وتحافظ على وقف اطلاق النار ، والتقدم نحـــو احلال السلام العادل والمستقر .

لنضع حدا لسياسة الاحتـــلال والضم الحكومية !

ولنسد الطريق في وجه تزايـــد قوة « التكتل » اليميني .

ولنناضل لاجل السلام العـــادل والثابت الذي فيه فقط الامن لاسرائيل وللشعوب العربية على السواء !

عاشت الذكرى السادسة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاش الاتحاد السوفييتي ـ صديق الشعوب ، وحصن السلام وحريـــة الشعوب والتقدم والاشتراكية .

عاشت الصداقـــة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لتنفذ قرارات مجلس الامـــن وليوضع حد لسياسة الاحتـــلال ، وليحل السلام العادل المستقر .

اللجنـــة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ ركح ـ



سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

لينين يبسط مبادىء الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية

كان الكادحون في روسيا ينتظرون بفارغ صبر عودة زعيمهم الى الوطن. ولكن الحكومة الموقتة (البرجوازية) اقامت مختلف العقبات في طريق عودة لينين . فقد أرسلت الى ممثليها في الخارج « قوائم سوداء » تضمنت اسم لينين وغيره من البلاشفة الذين ينبغي عدم السماح لهم بالعودة الى روسيا .

لقد اتجه لينين الى الوطن بكل افكاره وبكل قلبه . وقد كتب يقول: « بوسعكم ان تتصوروا ما نعاني جميعا من عذاب ببقائنا هنا في مثل هذا الوقت » . وجعل يبحث باصرار عن سبيل يتيح له فرصة العودة الى الوطن باسرع ما يمكن . وقالت بروبسكايا في مذكراتها : « لقد جفا النوم عيون لينين منذ بلغته انباء الثورة واصبح يقضي الليالي في وضع مختلف المشاريع التي لا يتصورها العقل » .

وبمساعدة الاشتراكيين الدمقراطيين استطاع لينين ان ينظم عودة جماعة من البلاشفة الى الوطن .

لينين يعود الى الوطن

بعد تغرب استمر عشر سنوات وصل فلاديمير ايليتش لينين الى بيتروغراد في ليل الثالث من نيسان سنة ١٩١٧ . وقد استقبلت روسيا الثورية زعيمها الكبير بابتهاج وتهليل عظيمين . وتوجه الى المحطة الفنلندية الوف من العمال والعاملات حاملين الاعلام الحمراء . وشكلت الفصائل الثورية من الجنود والبحارة حرس شرف فلاديمير ايليتش لينين . ووسط هتافات التحية المتصاعدة من صفوف المستقبلين ارتقى لينين سيارة مصفحة كانت في انتظاره وتوجه الى الجنود والبحارة مهيبا بهم ان يناضلوا في سبيل ثورة جديدة ، بروليتارية، في سبيل سلطة مجالس السوفييت .

وما ان وصل لينين الى بيتروغراد حتى اظهر نشاطا فياضا . ففي الرابع من نيسان ، اي في اليوم الثاني لوصوله الى بيتروغراد ، اشترك لينين في اجتماع للبلاشفة وقرأ فيه « موضوعات نيسان الشهيرة » . وفي هذه الموضوعات بسط لينين في مبادئه هذه مشروع النضال في سبيل الانتقال من الثورة الدمقراطية ـ البرجوازية التي أعطت السلطة للبرجوازية الى الثورة الاشتراكية التي من شأنها ان تضع السلطة في ايدي الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين . وبين لينين ان الحكومة الموقتة تدافع عن مصالح الرأسماليين وكبار ملاكي الاراضي ، وان الحرب تظل كالسابق حرب اغتصاب وسلب .

وطرح لينين شعاري : «لا تأييد للحكومة الموقتة » ، و « كل السلطة لمجالس السوفييت ! » . وقد بين ان لا سبيل الى تامين السلم للشعب والارض للفلاحين والخبز للجياع الا سبيل انتقال السلطة باكملها الى مجالس السوفييت . ولكنه نبه في الوقت نفسه الى ان اسقاط الحكومة الموقتة على الفور أمر غير ممكن ، وانه ينبغي للبلاشفة ان يتذرعوا بالاناة والصبر في عملهم بين الكادحين ، ينبغي لهم ان يكتسبوا جماهير العمال والجنود والفلاحين الى جانبهم وان يحصلوا على الاكثرية في مجالس السوفييت وان يجعلوها بلشفية . وكان لينين يعتبر انه في حالة تحقق هذا الظرف يمكن للسلطة ان تنتقل بصورة سلمية الى أيدي العمال وفقراء الفلاحين . وقد بين ان نجاح الثورة الاشتراكية يتوقف على قيام تحالف مكين بين العمال وفقراء الفلاحين . وأشار الى اهمية القيام بعمل توضيحي واسع بين الفلاحين .

مهام الحزب في الميدان الاقتصادي

وحدد لينين في « موضوعات نيسان » كذلك مهام الحزب في الميدان الاقتصادي : النضال في سبيل مصادرة اراضي كبار الملاكين الاقطاعيين وانتزاع ملكيتها دون مقابل ، وفي سبيل تاميم كل الارض في البلاد ، اي الغاء ملكية الارض الخاصة ووضع الارض تحت تصرف مجالس سوفييتات نواب الاجراء الزراعيين والفلاحين .

واقترح لينين اقامة رقابة على المصانع والمعامل ، على الانتاج الاجتماعي باكمله وعلى توزيع المنتجات . كما تقدم بطلب مزج جميع البنوك الموجودة في البلاد في بنك وطني واحد ووضع هذا البنك تحت رقابة مجلس سوفييت نواب العمال والجنود .

كما اقترح لينين عقد مؤتمر الحزب وتغيير اسمه وتسميته بالحزب الشيوعي واتخاذ برنامج جديد . ووضع امام البلاشفة وجميع الماركسيين الثوريين مهمة انشاء الاممية الثالثة ، الاممية الشيوعية ، كمهمة ذات طابع عملي .

ويعتبر مؤلف لينين الهام « موضوعات نيسان » وثيقة برنامج انارت امام البروليتاريا الروسية طريق النضال الثوري في الظروف التاريخية الجديدة . لقد كانت عبارة عن ارشادات عملية استوحاها الحزب واستوحتها الطبقة العاملة واستوحاها فقراء الفلاحين في النضال من اجل الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية .

لقد ترأس لينين لجنة الحزب المركزية وهيئة تحرير « البرافدا » وعمل منظمة البلاشفة ، بيتروغراد . وعقد بقيادته المجلس العام لكل مدينة بيتروغراد والمجلس العام السابع (المعروف باسم مجلس نيسان) لكل روسيا لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي . وكان هذا اول مجلس عام علني للبلاشفة في روسيا . وأوضح لينين في خطبه في هذين المجلسين العامين برنامج وتكتيك الحزب المرسومين في « موضوعات نيسان » . وفضح موقف عدد من البلاشفة المؤيدين للمنشفيك مثل كامينيف وريكوف وانصارهما القلائل الذين كانوا يرددون المزاعم القائلة بان روسيا لم تنضج للثورة الاشتراكية . وانتقد شديد الانتقاد عدم ثقتهم بالثورة وانكارهم لامكان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا . وسار الحزب وراء لينين وضد الانتهازيين ووافق على خطة لينين للنضال من اجل الثورة الاشتراكية وجعلها اساسا لنشاطه .

وبقيادة لينين راح البلاشفة يشرحون للعمال والجنود والفلاحين سياسة الحزب ويعملون على تربية الجماهير سياسيا وتنظيمهم . وكان لينين في مركز هذا العمل الضخم وكان كثيرا ما يخطب بنفسه في اجتماعات العمال ومؤتمراتهم الشعبية في العديد من المصانع ، مثل مصانع بوتيلوف واوبوخوف . وقد كتب ف. ف. فاسيلييف احد عمال مصنع بوتيلوف مستعيدا ذكرياته عن احدى هذه الخطب ، يقول :

« كان عمال بوتيلوف قد طردوا لتوهم الاشتراكي الثوري تشيرنوف من المنبر .

وفي هذه اللحظة عم نبا يقول : « جاء لينين ! » فامتلات الساحة الكبيرة بالناس ... واجتمع زهاء ٢٥ الف شخص . وجلس الناس حتى على سطوح اقسام المصنع .

« واستمعوا الى لينين بانتباه فهم خائفين ان تفوتهم ولو كلمة من كلماته . وكان الوقت آنذاك عصيبا . فالحرب مستمرة والمصانع متوقفة لا وقود فيها والمواد الغذائية لا تكفي . وكنا نحن العمال ننتظر جوابا واضحا على كثير من الاسئلة . ولقد اجاب فلاديمير ايليتش عليها . وبرهن على ان سلطة السوفييتات هي وحدها التي تستطيع ان توقف الحرب الامبريالية وان تعطي الشعب السلام والخير والعمل » .

لقد كانت كلمات لينين الصادقة الملتهبة تصل الى اعماق قلوب الكادحين وتثير حماستهم . فقد كتب عامل آخر يقول :

« كانت كلماته تجمع الناس وتنير الطريق امامهم لتبين كيف وماذا يجب على كل عامل ان يفعل ... وتسلح ٣ آلاف شخص من مناضلي المستقبل ، في ذلك المؤتمر الشعبي ، بكلمات لينين النارية . وكانت افكار لينين هذه تغلي في قلوب اولئك العمال والبحارة الحماس... وكان كل واحد منا وقد اثار لينين حماسته ، قد اصبح يتحرق شوقا للنضال » .

وكان لينين في خطبه ومقالاته في « البرافدا » وغيرها من الجرائد الماركسية يفضح سياسة الحكومة الموقتة المعادية للثورة وانتهازية المنشفيك والاشتراكيين الثوريين ويشرح مواقف الحزب . وكان يقنع العمال والجنود في حرارة بان انتقال كل السلطة الى السوفييتات هو وحده الذي يستطيع ان يخرج روسيا من الطريق التي أوصلتها اليه سيطرة البرجوازية .

وكان العمال والفلاحون والجنود ، الذين يزدادون تفهما لموقف البلاشفة يعربون في رسائلهم الى لينين عن شكرهم واستعدادهم للنضال وعن اخلاصهم اللامتناهي لافكار الاشتراكية . وكتب جنود من الجبهة في احدى الرسائل الى لينين يقولون :

« ايها الرفيق والصديق لينين . تذكر اننا نحن الجنود ... مستعدون جميعا ، كرجل واحد ، للسير وراءك في كل مكان ، وان فكرتك هي فعلا تعبير عن ارادة الفلاحين والعمال » .

(في العدد القادم «النضال ضد الحكومة البرجوازية الموقتة»)

ضابط مصري في حديث مع مندوب « الصحافة المتحدة » :

أبناء سيناء كانوا بين من عبروا القناة الى الضفة الشرقية ! .. لقد كنا مقتنعين بأننا لن نتنازل عن اراضينا المحتلة ! .. الجنود الاسرائيليون ماتوا سدى فسيناء ليست وطنهم !

القاهرة ـ اجرى مكاتب « الصحافة المتحدة » الامريكية هنا يوم الاثنين الماضي (٢٩-١٠) ، مقابلة مع بعض الضباط والجنود المصريين الجرحى في مستشفى المعادي في القاهرة . وننشر هنا اهم ما جاء في هذه المقابلة والتي نشرتها « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي :

« لقد اضطجع الميجور احمد في سريره في المستشفى ، متجاهلا الجراح الخطيرة التي اصيبت بها في رجله اليسرى نتيجة لشظايا القذائف والرصاص .

« هذا على ما يرام » .. كل ما قبل ان يقوله عن جراحه . ولقد تحدث طويلا الى الصحفيين عن الحرب .

« والميجور احمد في الثلاثين من عمره . قال انه يعمل مهندسا في شبكة الدفاع المصرية المضادة للطائرات . وذكر ان الصواريخ السوفييتية انيطت بها مهمة اسقاط الكثير من الطائرات الاسرائيلية في الحرب الراهنة .

« لقد كان احمد في الخامسة من عمره حين قامت دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨ . وكان عمره ١٣ سنة في حرب السويس عام ١٩٥٦ . وانهى دراسته الجامعية في عين شمس في القاهرة ، سنة واحدة فقط قبل اندلاع حرب ١٩٦٧ .

« لقد التحق احمد بالخدمة الدائمة في الجيش المصري حالا بعد حرب ١٩٦٧ ، حين بدأت حكومة مصر في تنفيذ برنامج اعادة بناء القوات المصرية المسلحة . وفي اطار هذا البرنامج جند خريجو الجامعات. لقد تدربنا وتدربنا وتدربنا كثيرا ! يتذكر الميجور احمد . و ٥٠٪ من الجنود كانوا من خريجي الجامعات المتحمسين الواعين .

« وقال احمد ان الضباط والجنود المصريين كانوا واثقين في سنوات الجمود السياسي انهم سيخرجون للمعركة حتما . لقد احسسنا ان امرا ما يجب ان يحدث فالوضع لا يحتمل . ولو لم نكن مقتنعين طيلة الوقت ان شيئا ما سيحدث لما استطعنا الان عبور القناة وانجاز ما انجزناه . ان قسما من جنودنا جاءوا من مدن سيناء وارادوا تحرير ارضهم والعودة الى بيوتهم . لقد كنا مقتنعين باننا لن نتنازل عن ارضنا . وفي المقابل واجهنا جنودا اسرائيليين ماتوا هدرا وسدى ، فسيناء ليست وطنهم .

« وحين اندلعت الحرب في ٦ اكتوبر احس احمد بانه على استعداد لكل شيء . لقد استعد رجالنا بشكل حسن جدا واتقنوا استخدام شبكة الدفاعات المضادة للطائرات وهي شبكة معقدة جدا» .

ويتدخل ضابط آخر ، اسمه عبد ، قطعت رجله بسبب اصابتها ، فيؤكد انه كان في الخدمة العسكرية قبل عام ١٩٦٧ . ولكن الجيش المصري اليوم جيش آخر ومختلف تماما . ويضيف الضابط عبد : لقد قطعت رجلي ولكني سأواصل الخدمة العسكرية .

ويتذكر الميجور احمد انه كان يعمل في تصليح بعض الاعتدة العسكرية حين تلقوا انذارا بغارة جوية على موقعهم « لقد اخذنا كل الاحتياطات لصد الغارة . وفجأة ظهرت طائرتا فانتوم واخذتا تطلقان الصواريخ علينا . لقد تمكنت من مشاهدة احداهما وهي تهوي بعد ان اصابتها دفاعاتنا ، وفي هذه الاثناء اصبت ».

ويتساءل مكاتب الصحافة المتحدة عما سيفعله الضابط احمد الان بعد ان توقف القتال فيؤكد له الضابط المصري انه اتفق وعروسه حين اندلع القتال على ان يتزوجا حين يتوقف القتال . وقد عينا التاريخ : وبمجرد ما اترك المستشفى فسوف نتزوج » .

الاتحـــاد السوفياتي والبلدان النامية

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في حديث للرفيق ارخيبوف،النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول العون المادي الكبير الحاسم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لبلدان العالم الثالث ، اي الدول النامية . ولا شك في ان هذه المساعدة الكبرى تساهم بدور فعال في تنمية اقتصاد وطني سليم لهذه الدول وتمكنها من التخلف من التبعية الاقتصادية للبلدان الامبريالية .

في السنوات الست الاخيرة ازدادت المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى البلدان النامية ، اكثر من ٥٠٪ من حيث حجمها . ولدينا الان اتفاقيات حكومية بشأن التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ٤٥ دولة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . والمؤسسات الصناعية التي بنيت والجاري بناؤها في هذه الدول بمساعدة الاتحاد السوفييتي تتسم باهمية جسيمة لاجل تطوير اقتصادها الوطني . واحيانا تشكل هذه المؤسسات اساس الطاقة الاقتصادية في هذا البلد او ذاك . فان نصيب المؤسسات المبنية بمساهمتنا في الهند ، مثلا ، يبلغ ٨٠٪ من منتوج صناعة الانشاءات الميكانيكية (او صناعة الآلات) الثقيلة و ٦٠٪ من منتوج صناعة الاجهزة الكهربائية و ٣٥٪ من منتوج صناعة تكرير البترول و ٣٠٪ من منتوج الفولاذ ، و ٢٠٪ من منتوج الطاقة الكهربائية .

ان كثيرا من هذه المشروعات تشكل مثالا على التعاون المثمر وتتحلى بالتالي بقوة جاذبية كبيرة بالنسبة لشعوب البلدان النامية . لنذكر على الاقل في هذا المجال مصنع بهيلاي التعديني في الهند ، والسد العالي في أسوان بجمهورية مصر العربية وغيرهما من المشروعات الضخمة .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي يجري الان تكبير وتوسيع مصنع الصلب في حلوان الذي يؤلف اساس صناعة الحديد والفولاذ في مصر . وفي آذار (مارس) من السنة الجارية تم تشغيل اول مواليد صناعة الحديد والفولاذ في ايران ، اي مصنع التعدين في اصفهان ، وقدرته المصممة انتاج ٦٠٠ الف طن من الفولاذ في السنة ، وهذا المصنع ايضا تم بناؤه بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وهو يلبي حاجات ايران الاساسية الى مختلف مصنوعات الامر الذي يتيح تخفيض المستورد منها ، ويوفر قدرا كبيرا من العملات الصعبة .

وبمساعدتنا يشاد في مدينة الاسكندرون التركية واحد من اكبر مصانع التعدين في الشرق الاوسط . فان قدرته ستبلغ مليون طن من الفولاذ في السنة . وبعد وضعه قيد الخدمة (في عام ١٩٧٤) ، سيزداد انتاج الفولاذ في تركيا عمليا ١٠٠٪ . وسيعمل في المصنع حوالي ١٠ الاف شخص ، الامر الذي سيزيد معدل استخدام السكان في المنطقة الجنوبية الشرقية من تركيا . وفي كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي ، تم الاتفاق بشأن التعاون بين الطرفين على مضاعفة القدرة المصممة لمصنع الاسكندرون .

وخلال سنوات وسنوات ، كانت تركيا مضطرة الى استيراد الالومينيوم رغم انها كانت تملك احتياطيات كبيرة من البوكسيتات العالية النوعية .اما الان ،فيشاد بمساهمتنا في سيدي شهير اول مجمع تركي للالومينيوم . ومنذ حين بدأ انتاج الالومين . وحين يشرع المجمع يشتغل بكامل قدرته ، فان تركيا ستتمكن من توفير ٤٠ ـ ٥٠ مليون دولار كل سنة . وسوف تصدر قسما من منتوجها .

وفي سوريا ، يشاد سد الفرات ومحطته الكهرمائية . وسوف يبلغ انتاج هذه المحطة من الطاقة الكهربائية مثلي ما تنتجه الان جميع المحطات الكهربائية السورية . وسوف تتيح منشآت الري مرتبطة بالسد ارواء حوالي ٦٠٠ الف هكتار ، الامر الذي سيمكن من زيادة مساحة الاراضي المروية في سوريا ١٠٠٪ تقريبا .

نحو مستهل عام ١٩٧٣ ، كان قد تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي بناء اكثر من ٤٠٠ مشروع صناعي وغير ذلك من المشاريع في البلدان النامية ، وبينها مؤسسات لصناعة الحديد والفولاذ وصناعة المعادن غير الحديدية وصناعة الاتالبناء وصناعة تحويل وتكييف المعادن ، ومحطات كهربائية ، ومؤسسات للصناعة الخفيفة والصناعة الطبية والصيدلية ، وطرق للسيارات وسكك حديدية ومرافىء ، وصوامع للحبوب ، وسدود ، وقنوات للري، ومؤسسات تعليمية ، ومستشفيات .

وعلى العموم ، يساعد الاتحاد السوفييتي البلدان النامية في بناء المؤسسات الصناعية الداخلية في القطاع العام (قطاع الدولة) ، الامر الذي يتيح لهذه البلدان ان تطبق بمزيد من النجاح النهج الذي اقرته لتطوير اقتصادها تطويرا تقدميا .

ومن اهم خصائص هذه العلاقات الاقتصادية ، انها تكتسب اكثر فاكثر طابع تقسيم ثابت للعمل . فان العلاقات تتكون على مبادىء التخطيط ، وعلى اساس اتفاقيات طويلة الاجل . وفي الآونة الاخيرة ، عقد الاتحاد السوفييتي معاهدات صداقة وتعاون مع الهند ومصر والعراق ، واتفاقية لانماء التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ايران ، واتفاقية للتعاون الاقتصادي مع افغانستان في مرحلة تطبيقها لخطتها الخمسية الرابعة . ان هذه الاتفاقيات ومثيلاتها تفتح آفاقا جديدة لتوسيع وتعميق العلاقات القائمة على اساس المساواة في الحقوق والنفع المتبادل، وعلى أساس التقسيم العالمي للعمل، وتخلق قاعدة مكينة لاجل تطوير الاقتصاد الوطني في البلدان النامية مع مراعاة خصائص شعوبها ومصالحها الحيوية .



تحويل مجرى نهر الفرات حيث يقام سد الفر ات في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي المادية والفنية

وهذا ما يتفق كليا مع توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بصدد مواصلة تطوير العلاقات الاقتصادية التاريخية والعلمية والتكنيكية الثابتة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، على أساس النفع المتبادل ولاجل توطيد استقلالها الاقتصادي .

في السنوات العشر الاخيرة ، ازداد التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي وهذه البلدان حوالي ١٤٠٪ . والاتحاد السوفييتي يتلقى من البلدان النامية (تغطية للنفقات المرتبطة بالعون الاقتصادي والتكنيكي الذي تقدمه مؤسساتنا) بضائع ضرورية له كمكثفات فلزات المعادن غير الحديدية ،والصفائح (المدلفنات)، والحديد الصب، والبترول ، والغاز، والقطن الطويل التيلة ، والجوت ، وخامات الجلود ، والبذور الزيتية، وحبوب الكاكاو ، والشاي ، والبن، والفواكه الاستوائية وكثير غيرها .

وأحيانا كثيرة تنص الاتفاقيات على توريد منتوج المؤسسات المبنية بمساعدتنا الى الاتحاد السوفييتي (من باب تسديد نفقاتنا) . مثلا . بمشاركة الاتحاد السوفييتي ، تشاد في غينيا مؤسسة لاستخراج البوكسيتات . ان منتوج هذه المؤسسات سوف يورد اساسا الى الاتحاد السوفييتي ، بما في ذلك من باب تسديد القروض السوفييتية . وفي افغانستان ، يشاد بمساهمتنا مصنع للاسمدة الازوتية يستند الى مكامن الغاز التي اكتشفها الجيولوجيون السوفييت . ان قسما من منتوج هذا المصنع ايضا سيمضي الى الاتحاد السوفييتي . ومن ايران تلقينا اكثر من ١٧ مليار متر مكعب من الغاز خلال اقل من ثلاث سنوات انقضت منذ تشغيل خط انابيب الغاز الذي بني بمساعدتنا ، ومن افغانستان تلقينا خلال حوالي خمس سنوات زهاء ١٣ مليار متر مكعب من الغاز . والهند تورد الى الاتحاد السوفييتي الصفائح والحديد الصب من مصنع بهيلاي التعديني ، والادوات الجراحية من مصنع مدراس ، والعدسات البصرية من مصنع دورغابور .

ان اعداد الاكسات (الكوادر) الاهلية لا تزال قضية هامة من قضايا البلدان النامية . وفي هذا المجال ايضا يقدم لها الاتحاد السوفييتي معونة كبيرة . ففي سياق بناء واستثمار المشروعات الجديدة ، اعد الاختصاصيون السوفييت في هذه البلدان من ابناء السكان المحليين حوالي ٣٠٠ ألف من العمال الاكفاء والتكنيكيين والمهندسين . وبمساهمتنا انشئت في هذه البلدان اكثر من ٩٠ مؤسسة للتعليم العالي والثانوي المختص ، ومن المزمع انشاء حوالي ٥٠ مؤسسة اخرى .

هناك شكل فعال لاعداد الاكسات الاهلية هو تامين التعليم الانتاجي التكنيكي لمواطني البلدان النامية في المؤسسات الانتاجية وورشات البناء والسوفخوزات ومعاهد التصميم والبحث العلمي في الاتحاد السوفييتي . ولاجل التدرب الانتاجي التكنيكي ، يتوافد الى بلادنا كل سنة اكثر من الف اختصاصي . وفضلا عن ذلك ، يتعلم في الاتحاد السوفييتي آلاف الطلاب من البلدان النامية . ففي السنة الدراسية ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ ، مثلا ، كان ١٤ الف شخص من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يتعلمون في مؤسسات التعليم العالي والثانوي المختص في الاتحاد السوفييتي . وكثيرون منهم سيعملون بعد عودتهم الى الوطن في المؤسسات الانتاجية والتعليمية التي انشئت بمساهمة بلادنا .

ان جسر الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية قد بني على أساس متين ، على اساس السلام والاممية والعلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع . وكما جاء في قرار دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان (ابريل) ١٩٧٣ ، يعتبر الاتحاد السوفييتي من الضروري مواصلة تطوير التعاون مع دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وهذا يعني ان علاقاتنا الاقتصادية معها سوف تتسع وتتوطد اكثر فاكثر .

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٧٣/١٠

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيقة نبال زريق ووليد زكريا لمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الرفيق العزيز ابراهيم ابو خيط وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

نداء الحزب الشيوعي التشيلي :

لتتوحد جميع القوى التقدمية والديمقراطيه في النضال ضد الطغمة الفاشية

فيدل كاسترو : هجوم امبريالي في امريكا اللاتينية

يواصل الشعب التشيلي وعلى رأسه الحزب الشيوعي نضاله البطولي ، بلا هوادة ،ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي استولت على الحكم بدعم من الامبريالية الامريكية وأغرقت البلاد والشعب في بحر من الدماء واشاعت جوا من الارهاب والوحشية .

ويلقى شعب تشيلي في نضاله البطولي هذا ضد الزمرة الفاشية كل التأييد والمساندة من جميع انحاء العالم وخاصة من البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ففي ١١ تشرين اول الماضي أصدر الحزب الشيوعي التشيلي ، الذي يعمل في سرية تامة ، نداءا ، بمناسبة انقضاء شهر على الانقلاب الفاشي ، تحت عنوان « الى شعب تشيلي » جاء فيه : « لقد اقام النظام الحالي وضعا من الارهاب والتهديدات لم تعرف مثله تشيلي في تاريخها . فالغيت جميع الحريات . وتجري المطاردات القاسية ضد كل من يختلف موقفه السياسي عن موقف النظام . وتحكم البلاد زمرة فاشية . الكثيرون يقتلون بدون اية محاكمة . ويعتدى على حقوق العاملين » . ويبرز النداء ان فكرة الانقلاب ولدت في مكاتب ال سي. آي. ايه ، بارتباط مباشر مع الاحتكارات الامريكية .

ثم يتوجه النداء الى جميع القوى التقدمية والدمقراطية في تشيلي كي تناضل ضد محاولات الرجعية الموجهة للقضاء الجسماني على معارضيها السياسيين ، والموجهة لتصفية الوطنيين التشيليين وبضمنهم السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان .

وجاء في النداء ، ايضا ، : « نحن نمثل قبل كل شيء مصالح طبقة العمال . فهذه المصالح تنسجم مع مصالح جميع العاملين ومع مصالح الشعب بأسره . وفي هذا ضمانة انتصارنا الاكيد في المستقبل » .

ووجه النداء كلمات حارة الى الذين سقطوا ضحايا الطغمة الفاشية وقال :

« لن ننسى ابدا سلفادور ايندي الانسان الذي احب وطنه اكثر من اي شيء في العالم ، والانسان الذي ناضل طوال عشرات السنين من أجل تحرير المضطهدين والمستغلين » .

وعرض النداء برنامج عمل جذري للشعب وقبل كل شيء للعاملين في تشيلي ، وذلك لاقامة النظام الدمقراطي المستقل . ودعا الى استخلاص النتائج الصحيحة من الاضطهاد التي قامت بها حكومة الوحدة الشعبية .

وحدد النداء ، « المهمة الاساسية التي تواجه الان الشيوعيين وجميع القوى التقدمية والدمقراطية وهي المحافظة على الوحدة وتوسيعها . فقط العمل الموحد لجميع الاوساط المستعدة لمقاومة الزمرة العسكرية باستطاعته ان يقود الى النصر » .



فيدل كاسترو يدعو لانقاذ حياة كورفلان ووطنيين آخرين في تشيلي

وفي اجتماع شعبي ضخم عقد في هفانا عاصمة كوبا ، القى فيدل كاسترو خطابا قال فيه ان المهمة التي واجهت حكومة الوحدة الشعبية والرئيس ايندي في تشيلي لم تكن سهلة أبدا . فقد اصطدم بالجهاز البرجوازي القديم وبالقوات المسلحة التي انشأتها الطبقات المستغلة . واصطدم ايضا بالبرلمان البرجوازي الذي دافع عن مصالح البرجوازية وبالرجعية القوية المنظمة في تشيلي التي نشطت كثيرا ضد حكومة ايندي وحرضت القوات المسلحة للاطاحة بها .

وكشف فيدل كاسترو في كلمته عن ان الامبريالية تقوم بهجوم استراتيجي في امريكا اللاتينية . فنفذت الانقلابات في بوليفيا وفي الاوروغواي والان في تشيلي .

وابرز كاسترو ان الحكومة الثورية في كوبا هي الاكثر ثباتا في كل امريكا اللاتينية . فاختفى عندنا جميع المستغلين الى الابد . وقواتنا المسلحة هي الشعب باسره الذي يقوده الحزب الماركسي اللينيني .

ودعا الى تنظيم حركة عالمية واسعة من اجل انقاذ حياة سكرتير الحزب الشيوعي لويس كورفلان والوطنيين الاخرين في تشيلي .



مظاهرة تضامن حاشدة في باريس مع كفاح شعب تشيلي ضد حكم الزمرة العسكرية في تشيلي .

وشر البلية لا يضحك

النقطة التي لا رجوع بعدها

كانت مطالعة الصحف الاسرائيلية اليومية بالنسبة لي ، خلال الخمس والعشرين سنة ، اقسى اشكال **تعذيب** النفس (**المسوخزم**) . والتحول الذي طرا بعد السادس من اكتوبر يكاد يدفع المرء ، الذي اعتاد ان ينام جيلا على المسامير ، الى **الشك** في سلامة عقله ، وحقيقة ما يرى مكتوبا على الورق ، اسود على ابيض .

الصحف نفسها التي لم تكن تنشر سوى ترانيم التمجيد **للمؤسسة السياسية والعسكرية** ، تحولت اصواتها الى **عويل** ... اطنان من المقالات التي كان اصحابها ، بالامس يمجدون ، هذه المؤسسة ، تحولت اقلامهم الى **معاول** تحطم كل هالة المجد والعظمة والتعالي ، وتمرغ قدسية آلهتها بالتراب .

من كان يتصور ان يتحول الجنرال **ديان** ، « اعظم الفاتحين » الى هدف للنقد والتقريع . من كان يتصور ، بين عشية وضحاها ، ان تنطلق الاصوات بالهتاف « **ليذهب ديان** » من اقرب المقربين اليه .

يهوشع بن فورات ، من اخلص الديانيين ، لا يزال يواصل مقالاته في **يديعوت** ، باعنف هجوم على المؤسسة العسكرية والسياسية ، بن فورات يقول في مقاله يوم الجمعة الماضي ان « **القيادة افلست** » . انه يصف ما حدث منذ السادس من اكتوبر « **بالهزة الارضية** » . ولذلك يقول :

« **حان الوقت لننزع القفاز الحريري ، الذي اعتدنا ان نلاطف به الحكام في الايام العادية ، في دولة « بدر - عوفر » ، (واحد من المعراخ والاخر من جاحال ، اصحاب قانون تقاسم الاصوات الزائدة في الكنيست بين الحزبين ، ويرمز بهما الكاتب الى الحزبين الاكبر في الدولة ص . خ)** ويضيف « علينا ان نعرب باسم الكثيرين ان قيادة الدولة **بكل عناصرها المركزية قد اعلنت افلاسها . وهذا الحكم الخطير الصادر ، يشمل ، في الوقت نفسه ، المبدأ السياسي، والامني والعسكري . ويشمل الممارسة السياسية الداخلية ، والاشخاص الذين يحتلون مراكز قيادية في جميع الميادين** » .

وعن درجة **الثقة** فقد كتب ما يلي : « **اذا لم يفهم قادة الدولة ما حدث حتى الان ، فان الذي حدث قد اصاب ، بالدرجة الاولى ، الثقة التي يوليها لهم الجمهور** . واقل ما يهم الجمهور الواسع هو الانتساب الحزبي للذين قبضوا على زمام القيادة السياسية .. » ويدعو بن فورات الى **استقالة** الحكومة الحالية واقامة **ائتلاف قومي** للطوارىء ، من عناصر لا تزال تتمتع بثقة الجمهور .

القوى الموتورة تبحث عن « عدو » في الداخل

في الوقت الذي **تترنح** فيه القيادة السياسية والعسكرية تحت وطاة **الزلزال الارضي** ، تنطلق اصوات **مبحوحة** لالقاء تبعة هذا الزلزال على **الشيوعيين** لتجعل منهم **كبش الفداء** . ولا يزال التاريخ يذكر ان هذا الهجوم الدموي الان ، على الشيوعيين اليهود ، اخلص ابناء الشعب، الذين حذروا من الكارثة ، وناضلوا سنين طويلة لفتح عيون شعبهم على الاخطار التي تنطوي عليها سياسة الدوائر الحاكمة المغامرة التي تقامر بارواح ابناء الشعب اليهودي على مذبح المطامع الامبريالية والصهيونية في المنطقة ، ان هذا الهجوم ، هو **مقدمة** واشارة انذار خطيرة لنوايا القوى الموتورة لكبت النقد **وكم الافواه** لانقاذ المؤسسة السياسية - العسكرية من الهزيمة النهائية ، ولمواصلة **المغامرات** التي تكون نتائجها اكثر دمارا وترويعا في المنطقة .

وليس صدفة انه في الوقت الذي يشتد فيه الهجوم على المؤسسة السياسية والعسكرية ، يلاحظ المراقبون الاجانب والمحليون اتجاهات خطيرة في الداخل نحو **الديكتاتورية العسكرية** .

فقد اوردت هآرتس ، يوم الجمعة (٧٣/١١/٢) وجهة نظر دبلوماسيين في الولايات المتحدة فكتبت انهم « **يعتقدون ان مستقبل غولدة مئير السياسي ، في محادثتها مع نيكسون، موضوع على كفة الميزان** » ، والحقيقة التي يدركها هؤلاء المراقبين انه « **قد طرا تحول جدي في ثقة الجمهور الاسرائيلي بالحكم** » . ويتحدثون هنا حتى عن « **احتمال انقلاب بمبادرة ضباط اسرائيليين ، لمنع الحكومة من تقديم تنازلات اضافية** » .

والنقاش الذي ما يزال مستمرا حول مستقبل الانتخابات واقامة حكومة ائتلاف قومي بين « المعراخ » و «الليكود» (تجمع جاحل والمركز الحر وقائمة الدولة) وعن ارجاء موعد الانتخابات للكنيست مرة اخرى ، ينطوي على اخطار كبيرة **تتهدد** مستقبل **الحياة البرلمانية والحريات الدمقراطية** في اسرائيل .

ويرى بعض المراقبين ايضا ان تفاقم **عزلة اسرائيل الدبلوماسية** ، بعد السادس من اكتوبر الماضي ، قد يؤدي الى قيام **حكومة من العسكريين** لمواجهة **الضغوط في الداخل والخارج** ولتجاهل جميع الالتزامات الديموقراطية والدولية .

ان قيام **جبهة سلام** في اسرائيل ، على اوسع نطاق، وفي اسرع وقت ممكن ، هي وحدها التي تستطيع ان تنقذ قضية السلام والديموقراطية ودفع الكارثة . والحد الادنى لهذه الجبهة ، التي رسم خطوطها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يقوم في الاساس على المطالبة بالموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا والاعتراف بالحقوق المشروعة لجميع شعوب ودول المنطقة ومنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني لتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل وجاراتها العربيات . هذا السلام الذي اولى مقوماته التخلي عن سياسة الاحتلال والضم الاقليمي .

الحبل لم يعد يحتمل التارجح

ان تصريحات المسؤولين في اسرائيل وتصريحات غولدة مئير في الولايات المتحدة المتطرفة تعكس **المنافسة** الخطيرة بين القيادة السياسية والعسكرية في التطرف .

والغرض الاخر من مواصلة هذه المواقف المتطرفة هو **لامتحان** نوايا امريكا من جهة ، **ولاختبار** المناخ الدولي من جهة ثانية ، جريا على **مبدأ** حكام اسرائيل **الاعلى** ان العالم يرضخ في نهاية الامر الى الامر الواقع ، وان **الحقائق المنتهية** التي تخلقها اسرائيل سيبتلعها العالم في نهاية الامر .

والامر الهام ، الامر المصيري الذي يتجاهله حكام اسرائيل ، **هو الزلزال** ، هو **الواقع الجديد** الذي **قلب** الموازين رأسا على عقب . وهناك دلائل قاطعة على ان ما يفعله حكام اسرائيل ، في هذه الساعات الدقيقة من التاريخ ، **يدفع** ، مرة اخرى الى **الاحتكام الى السلاح !** فالحبل لم يعد يقوى على احتمال اي **تأرجح** ، لان الازمة بلغت درجة من الحدة لا مكان فيها من **التهرب** من تنفيذ الالتزامات . فقوى السلام الجبارة في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي تقف بالمرصاد الى جانب الشعوب العربية وكذلك الى جانب الشعب الاسرائيلي نفسه **لتضرب** ، في الوقت المناسب ، على اليد الموتورة التي تريد تحويل منطقتنا الجميلة الى مقبرة لشعوبها ... فالمستقبل ، كل المستقبل وآماله الحلوة ، اصبح ملكا لشعوب هذه المنطقة جميعها .. فقد نفذ حكم التاريخ **وانتصرت** ارادة الشعوب لان **الزلزال** فجر ينابيع الحياة الجديدة والغيوم تتبدد لتشرق شمس الحرية . والشعوب لها ...

صليبا خميس

استمرار موجة الاحتجاج على الاعتداء على ماير فلنر

كتاب وشعراء وفنانون وصحفيون يهود يستنكرون

الجماهير العربية ، المحبة للسلام ، تتضامن مع فلنر

حيفا - مكتب الاتحاد - لا يزال الاعتداء السافل على النائب الشيوعي ماير فلنر في أثناء القاء كلمته في الكنيست في ٢٣-١٠-٧٣ ، يثير موجة واسعة من السخط والاستنكار في مختلف الاوساط والجهات، ولا تزال تردنا انباء عن برقيات احتجاج ارسلت الى رئاسة الكنيست ، وبرقيات تحية وتشجيع وصلت الى النائب الشيوعي فلنر .

شخصيات يهودية تحتج

ونشرت جريدة « هآرتس » في ٣٠-١٠-٧٣ اعلانا جاء فيه :

نحن الموقعين ادناه ، اصحاب وجهات نظر متباينة نحتج على لغة « القبضات » التي استعملت مع النائب ماير فلنر في الكنيست . واننا نرى بعين القلق البالغ في هذه المحاولة لكم الافواه ، خطرا على الدمقراطية » .

اما الموقعون فهم :

الكاتب دان بن اموتس ، والرسام ميخائيل دروكس والشاعر يبيى والشاعر مئير فيزلتير والممثل يوسف كرمون والناقد الادبي جبرئيل موكيد والمنتج السينمائي الكس مسيس والناقد المسرحي بوعز عفرون والكاتب الصحفي عاموس كينان والمغنية حنة روت والعالم النفساني الدكتور جورج تمرين .

الصحافة ايضا

كما نشرت هآرتس مقالا رئيسيا في هذا الموضوع ، اشرنا اليه في عدد سابق ، كما كتبت « هعولام هزه » مقالا تحت عنوان : « تحقير الكنيست » استنكرت اعمال نواب الجاحال ، وشجبت تصرف رئيسة الجلسة ط. سنهدراي.

كما ان النائب شالوم كوهين استنكر الاعتداء على ماير فلنر في جلسة من جلسات الكنيست .

عرائض في الناصرة

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان الاهلين على مختلف فئاتهم يوقعون على عريضة احتجاج .

هذا ولقيت كلمة النائب الشجاع ماير فلنر (نشرنا نصها كاملا في عدد سابق) والكلمة التي القاها في الكنيست عند نشوب الحرب واذيعت في الراديو والتلفزيون ، صدى واسعا بين الجمهور وراوا فيها الطريق المؤدي فعلا الى السلام .

في الطيبة

وأرسلت رسائل الاحتجاج من مختلف احياء الطيبة ، كما ارسلت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في الطيبة ، وفي مجلس عمال الطيبة وهيئات الحزب تحيات الى النائب فلنر ، ورسائل احتجاج الى رئاسة الكنيست .

في الجليل

هذا وتعقد فروع الحزب الشيوعي الاجتماعات وتقرر فيها الاحتجاج على الاعتداء السافل . ففي المكر القى الرفيق جمال موسى محاضرة عن الاوضاع القائمة في الشرق الاوسط بعد السادس من تشرين الاول .

وفي هذا الاجتماع وقع المجتمعون على عريضة احتجاج على الاعتداء السافل على النائب الشيوعي .

كذلك وقع العشرات من ابناء البقيعة على عريضة قالوا فيها :

... اننا نعتبر الاعتداء على النائب ماير فلنر سابقة خطيرة .

وفي شفاعمرو عقد الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية اجتماعا تقرر فيه ارسال تحية الى النائب الشيوعي ماير فلنر ، والاحتجاج الى رئاسة الكنيست .

وارسل عدد من اهالي معليا عريضة الى رئاسة الكنيست احتجوا فيها على الاعتداء وعلى تصرف رئيسة الجلسة ومنعها النائب فلنر من مواصلة كلمته .

وفي كفر كنا وقع المواطنون على رسائل احتجاج مماثلة .

الصراخ على قدر الوجع

بقلم : ابن عرعرة

بعد توزيع المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في قرية عرعرة (راجع الاتحاد في ١٢-١٠-٧٣) والذي استقبله الاهالي في قرية عرعرة باهتمام بالغ وبتصميم على مساندة هذا الحزب الذي يتوخى ابدا قول الحقيقة في كل زمان ومكان .. فزع دعاة المعراخ وأصدروا منشورا آخر نشرته لهم اخت « الانباء » ، « المرصاد » كاملا في ٤-٩-٧٣ . ولكن جاءت النتيجة كما يقول المثل العامي « دجاجة حفرت على راسها عفرت » فكشفوا بذلك عن هويتهم الرجعية لجماهير عرعرة ، وذلك لعدة أسباب نذكر منها :

١ - ان المنشور موقع باسم حزب العمال الموحد مبام - فرع عرعرة . والسؤال : هل ما زال حزب مبام حقا موحدا !؟ وهل ما زال حزب مبام ، ذنب الاحتلال ، محتفظا بشخصيته بعد دخوله حكومة الاحتلال وموافقته على وثيقة غاليلي !؟

٢ - يهاجم المنشور الاشخاص الذين كانوا محررين او ما زالوا يحررون مجلة « الاصلاح » المحلية .. والذين اصبح بعضهم ، اليوم ، رفاقا في الحزب الشيوعي ، ويعتبر الاصلاح قناعا .. لا يا شيخ ، فنحن عندما كنا غير حزبيين قلناها بكل جراة للصديق وللعدو .. ونقولها اليوم ايضا بكل صراحة وثقة بعد ان اخترنا طريق الجماهير اليهودية العربية الشريفة في هذه البلاد .

٣ - اما النظارات السوداء التي يزود بها الحزب الشيوعي رفاقه لكي « يروا الابيض اسودا » ، كما زعم المنشور ، فما هذا الا كذب وافتراء . والحزب الشيوعي لا يزود رفاقه الا بمنظار الحقيقة ، والحقيقة وحدها .

٤ - ويدافع المنشور عن النادي الهستدروتي داخل القرية .. هذا النادي المشلول . ونحن نتحدى دعاة المعراخ بان يجددوا النشاطات الثقافية والتربوية الاصيلة . نتحداهم بأن يقوموا بنشاطات مفتوحة . اما فرقة التمثيل ، فان الشباب يعرف جيدا من هم الذين يقفون من ورائها .. ويعرف العراقيل التي وضعتها الهستدروت امام هذه الفرقة بطريقة مباشرة او غير مباشرة لافشالها . ونحن نؤكد ان صلابة وصمود شبابنا وايمانه بعمله وبحقه هو ، فقط ، الذي حافظ على الفرقة وضمن لها البقاء .

٥ - وبكل صلافة يتساءل منشور المعراخ : « هل في الاتحاد السوفييتي لا تحدث اصابات عمل ولا حوادث طرق ؟ » . ان هذه الاسئلة تدل على الافلاس . فقد اوضحنا ونصر اليوم ايضا على ان هذه الاصابات تحدث نتيجة لسفر العديد من العمال العرب للعمل بعيدا عن قراهم ولانهم يقومون بالاعمال الشاقة كالبناء . ان هذه سياسة مبرمجة تميز بين الشعبين في اسرائيل وتمنع التطور الصناعي في قرانا العربية .

وبودنا ان نسال اعوان المعراخ : لماذا لا يوجد اي تصنيع يذكر في قرى المثلث بينما هو موجود في كيبوتسات قريبة جدا . وهل صحيح بان العرب لا يصلحون الا «للطوبار» و « للقصارة » والاعمال الشاقة ؟

اننا نعود ونؤكد ان السند الحقيقي للجماهير في عرعرة هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، سند الشعبين في هذه البلاد وصديق جميع القوى المحبة للسلام والعدل .

ميزانية ١٩٧٤/٧٥ تفترض هبوطا كبيرا في دخل العاملين الحقيقي

القدس - تعكف وزارة المالية في هذه الايام على وضع اسس الميزانية الاضافية للفترة المتبقية من السنة المالية الحالية ١٩٧٣/٧٤ وذلك على ضوء النفقات العسكرية الباهظة لحرب السادس من اكتوبر والتي لم تنته بعد ، وعلى ضوء المداخيل الجديدة المتوقعة في اعقاب فرض القرضين الالزامي والاختياري ومداخيل الجباية في الخارج .

وتبلغ الميزانية الاضافية مليار ليرة اسرائيلية ستنفق كلها على اغراض عسكرية .

اي ان الميزانية المقبلة ستكون ميزانية حرب نصا وروحا .

هذا وتدرس الوزارة الان التوجيهات الاساسية لميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤/٧٥ ، التي يتوقع ان تبتلع وزارة الدفاع حصة الاسد منها . كما يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تتركز الميزانية الجديدة على سياسة مداخيل جوهرها تجميد الاجور عامة وهبوط عال في الدخل الحقيقي للعاملين (حوالي ١٥٪) وزيادة كبيرة في الضرائب المباشرة وغير المباشرة . كما ستخفض النفقات الاخرى مثل نفقات التعليم والصحة والضمانات الاجتماعية الاخرى وقد تلغى السوبسيديا ايضا.

ظهر لورانس الاسرائيلي على حقيقته: دون كيشوت الشرق الاوسط بلا منازع!

في اليوم نفسه ، الذي كان فيه وزير العدلية المستقيل شبيرا يصرخ مطالبا باقالة زميله موشه ديان ، وكانت رئيسة الوزراء تسترحم زملاءها الا يبدأوا « حرب اليهود باليهود » - وقف المعلق العسكري الاسرائيلي الرسمي هرتسوغ ، امام شاشة التلفزيون مؤكدا انه بانتهاء القتال بدأت « حرب العرب بالعرب » .

بقلم « مندهش »

لم نعد نسمع صوت السيد حاييم هرتسوغ او نرى صورته . ونتامل ان يستتب السلام حتى لا تعوزنا الحاجة اليهما في المستقبل . ولكنه ، في تعليقه العسكري الاخير (المذكور اعلاه) ، قد بز كل ترهاته السابقة منذ ان اعاد « زلزال » ٦ اكتوبر الى الشاشة الصغيرة .

لم يكتف بتطمين مستمعيه الاسرائيليين ، القلقين من بدء « حرب اليهود باليهود » ، بان « حرب العرب بالعرب » قد بدأت . بل رفع مؤشره ، مثل مدير الاوركسترا ، اشارة على بدء « الثورات » و « الانقلابات » في هذا البلد العربي او ذاك ..

قال ، وقد رسم على شفتيه ابتسامة لورانسية باهتة ، ان تدفق الاحتياطي على الجيش السوري قد زاد من شعوره بالقوة ولذلك فمن المنتظر من الجيش السوري ، « كما جرت العادة في سوريا » ، ان يقوم بانقلاب عسكري « في سوريا المشهورة بالانقلابات العسكرية » ..

ثم حول مؤشره نحو العراق ، نحو مناطقه الكردية ، وقال (وقد تحولت اللورانسية الى عينيه) ان الاكراد لن يغفلوا عن وجود قوات عراقية كبيرة على الجبهة السورية ، بعيدة عن بلادها ، ولن يفوتوا هذه الفرصة للانقضاض ولتجديد ثورتهم!

ثم وجه مؤشره نحو قناة السويس مؤكدا ان « المثقفين » في مصر سيخلعون ، قريبا ، حكم انور السادات .

ولم يوفر ، من حد مؤشره ، الملك حسين الاردني ايضا فحذره من « ثورة الفلسطينيين » الموجودين داخل جيشه ، الخ ..

لقد قرأت في هآرتس (الجمعة ٢ نوفمبر) مقالات ، من فيض المقالات التي يحاول كتابها ، منذ «الزلزال» ، ان يجيبوا على السؤال الموجع كتائب الضمير : لماذا حدث ما حدث ؟

واحدها بقلم أ.ب. يهوشع قال فيه ان الصدمة التي اصابت بالانهيار العديد من الجنود المحاربين ، والذين يعالجون الان في مستشفيات الاعصاب ، قد اصابت الجميع . وقال : « لقد تملكنا جميعا الشعور العام بالصدمة وبالدوخان » .

فلا اعتقد ان المدير العام الاسبق للمخابرات الاسرائيلية ، حاييم هرتسوغ ، قد نجا من هذا «الشعور العام » !

ومقال آخر بقلم شبتاي تيبت دافع فيه عن المخابرات العسكرية ، التي تتهم الان انها لم تكن متيقظة ، ووضع اللوم على جميع الزعماء ، دون ان يوفر بيغن واريك شارون ، وخصوصا غولده مئير وموشه ديان ، الذين اعمتهم الغطرسة العسكرية . فقال : « الجميع في اسرائيل كان واثقا ، بدون ادنى شك ، بان جيش الدفاع الاسرائيلي (صاهال) قادر على ان يمعس العرب باصبع واحدة » ..

اما حاييم هرتسوغ فبقسوة الاستمرار (وفي ظل الدوخان) لا لا يزال يتوهم بقوة « عصا موسى » في مؤشره ..

كنا نقول : في اول غزواته كسر عصاته . اما حاييم هرتسوغ فقد كسرها في آخر غزواته . والحقيقة ، التي يعرفها حكام اسرائيل في قرارة نفوسهم ، هي انه اذا استمر التقدم المنشود نحو السلام العادل والثابت فان حرب السادس من اكتوبر ستكون آخر « غزواتهم » في البلاد العربية ، بما في ذلك لبنان . وحينئذ لا يعود لهم اي « نفوذ » على الاوضاع الداخلية في اي بلد عربي . فليس بالسلام او بالدبلوماسية ، بل بالقوة العسكرية ، كان حكام اسرائيل يحاولون تثبيت عروش او زعزعتها في هذا البلد العربي او ذاك. وان أشد ما يقلقهم الان هو ان ترى واشنطن ان مؤشرهم الطويل ، الذي كان ممدودا لحماية مصالحها النفطية ، قد انكسر !

ويكتب المعلقون العسكريون والسياسيون الاسرائيليون الان المقالات المطولة في تفسير اسباب خيبة أملهم بالقوة العسكرية وبدول اوروبا الغربية وبدول افريقيا المتحررة . ولكن ، لامر ما ، لم يجرأوا حتى الان على تحليل خيبة املهم بالرجعية العربية التي توهموا انها ستنجح ، دائما ، في شق الصفوف العربية وفي منع التضامن العربي ضد الاستعمار والعدوان الاسرائيلي .

فمما لا شك فيه ان التضامن العربي الواسع ، الذي تحقق في حرب السادس من اكتوبر ، ولا يزال قائما ، هو في رأس انتصارات الشعوب العربية ودليل على قوة الرأي العام العربي الوطني الذي تتضاءل امامه الرجعية العربية ، فكيف لا تتضاءل امامه الرجعية الصهيونية ؟!

وهذا التضامن العربي الواسع ، المعادي للاستعمار وللعدوان ، وضع الرجعية الاسرائيلية في مكانها وفي حجمها الطبيعي ، لا أكثر ولا أقل .

حينئذ لم يبق امام حاييم هرتسوغ الا ان يخفض مؤشره وان يخيل عليه. وظهر لورانس الاسرائيلي على حقيقته : دون كيشوت الشرق الاوسط بلا منازع !



مئير وديان في جلسة الكنيست الاخيرة ويبدو القلق واضحا على وجهيهما

يرفض الخدمة في جيش الاحتلال فيعاقبه الاحتلال بالسجن

المغار - لمراسلنا - يتعرض الشاب الدرزي يوسف عساقلة ابن قرية المغار والبالغ من العمر ١٩ عاما وعضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية الى ملاحقات ومطاردات متكررة تقوم بها الشرطة والسلطات العسكرية وذلك لرفضه الخدمة في جيش الاحتلال ثم لارغامه على التجند في هذا الجيش .

وكانت السلطات العسكرية قد انتزعته من مقعد الدراسة في الصف الحادي عشر وحاكمته ثم زجته في السجن حتى الان سبع مرات . فما ان يغادر السجن حتى تطارده وتعيده اليه . ويجري كل ذلك لان هذا الشاب لا يزال يرفض الخدمة في جيش الاحتلال ولان ذلك يتعارض مع مبادئه وقناعاته الشخصية . وتستمر ملاحقة السلطات لهذا الشاب حتى اصبحت قصته تدور على السنة الكثيرين من اهالي قرية المغار . واصبح الجميع هنا مقتنعين بان هذه المعاملة تجاه الدروز هي جزء لا يتجزأ من نظرية فرق تسد المفروضة على الجماهير العربية الصامدة في وطنها وبان الدروز هم احدى ضحاياها . فالسلطات تبني معاملتها تجاه الدروز على اساس نظريات مفلسة وضعتها بموافقة الزعامة العميلة وهي تبغي من ورائها فصل العرب الدروز عن اصالتهم القومية وتشويه مسيرتهم النضالية التاريخية وبهذا حرفهم ، ايضا ، عن النضال الطبقي اليومي . وهنا تصطدم السلطات مرة اخرى ، بالمواقف الشريفة للعديدين من ابناء الطائفة الدرزية التي تشهد على فشل هذه السياسة العقيمة . ويتجه الرأي العام العربي الدرزي ، في هذه الايام ، نحو عزل هذه الزعامة المفروضة ورفض مفاهيمها اللاقومية ورفض السياسة الرسمية ، سياسة الحرب والاحتلال التي لا تمت بصلة الى مصالح جماهير الشعب .

ان اهالي المغار يستنكرون بالاجماع استمرار ملاحقة ابنهم الشاب الصغير يوسف عساقلة ، الذي لا يسمح له ضميره النقي بان يخدم في جيش احتلال ، ويطالبون برفع اليد عنه وبتركه يزاول حياته الطبيعية بهدوء .

مدير وزارة التجارة والصناعة يصرح :

هناك انخفاض كبير في اعمال البناء والنشاط السياحي .. الصناعة تعمل بنصف طاقتها اما الزراعة فبكامل طاقتها

تل ابيب - أكد مدير وزارة الصناعة والتجارة ، ج. لهب ، ان الحرب الحالية الحقت اضرارا كبيرة في انتاجية الصناعة واعمال البناء وان النشاط السياحي انخفض كثيرا . والفرع الاقتصادي الوحيد الذي لم يتضرر هو الزراعة .

وقال لهب ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مساء الخميس الماضي، ان الصناعة تعمل حاليا بنصف طاقتها فقط وان العمل في ورشات البناء انخفض بنسبة كبيرة . واضاف لهب ان انتاج المواد الغذائية واستيرادها وتوزيعها كل هذا يجري بصورة حسنة .

هذا وكانت « هآرتس » (٢-١١) قد ذكرت ان نقابة مقاولي البناء طلبت الى الحكومة تسريح حوالي ٥٠٠ من العاملين الرئيسيين في فرع البناء وذلك لانقاذ هذا الفرع من الجمود الذي يتهدده . وكان رؤساء اتحاد الصناعة قد طالبوا ايضا بتسريح قرابة الف من العاملين الرئيسيين في فرع الصناعة . فكما هو معلوم يعاني الفرعان من نقص ملحوظ بالايدي العاملة بعد تجنيد الاحتياطي منذ حرب السادس من اكتوبر الماضي.

ويقدر المسؤولون في وزارتي المالية والصناعة ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر من الناتج الوطني يوميا ، في ايام القتال ال - ١٨ ، قرابة مئة مليون ليرة اسرائيلية . واذا استمر تجنيد الاحتياطي بهذه الوتيرة فمن المتوقع ان يخسر الاقتصاد الاسرائيلي مبالغ ضخمة نتيجة لتعطل الانتاج في فروع عديدة . فضلا عن المبالغ الطائلة التي ستضطر الحكومة الى دفعها لعائلات المجندين مقابل تغيبهم عن العمل وبقائهم في الجبهة .

زيادة أسعار رسوم التامين اعتبارا من أول كانون الاول

تل ابيب - ذكرت « هآرتس » (١١/٢) انه تم الاتفاق بين مدير التامين الدكتور ي. غرينفراد على رفع رسوم التامين للسيارات اعتبارا من اول كانون الاول من السنة الجارية .

وبموجب هذا الاتفاق سترتفع رسوم التامين الالزامي وطرف ثالث بنسبة ٣٠٪ والتامين الكلي بنسبة ١٥٪ .

٣٠٪ من عمال الناصرة العرب عاطلون عن العمل .. بن أهرون : قسم كبير من جمهور العاملين في البلاد عاطل عن العمل ويعد بدفع علاوات بطالة

تل ابيب - اعلن سكرتير الهستدروت العام، بن اهرون، ان قسما من جمهور العاملين في البلاد عاطل عن العمل وقد تضرر نتيجة لاغلاق العديد من المصانع بسبب تجند اصحابها والمسؤولين عن العمل فيها .

هذا ما اكده بن اهرون لمراسل عتيم يوم الخميس الماضي في مطار اللد قبيل سفره الى الولايات المتحدة للاشتراك في جمع التبرعات لاسرائيل.

وقال بن اهرون انه ينبغي دفع علاوات بطالة للعمال الذين تضرروا من البطالة الناجمة عن اغلاق المصانع والورش بسبب التجنيد . وانه يجري بحث الان في هذا الموضوع .

وكانت « عل همشمار » (١١/١) ذكرت ان ٣٠٪ من عمال مدينة الناصرة العرب عاطلون عن العمل . وذلك لان الكثير من الورشات الصغيرة والحوانيت والمقاهي والمطاعم والكراجات في منطقتي حيفا والعفولة اغلقت بعد ان جند اصحابها للخدمة العسكرية وما زالت مغلقة حتى الان.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الالاف من العمال العرب في ورشات البناء والصناعة وحتى الزراعة لم يذهبوا الى العمل في اثناء القتال ، وان قسما كبيرا منهم ما زال عاطلا عن العمل .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تشهد البلاد بطالة واسعة في البلاد ما لم ينشط عمل البناء حالا ، خاصة وان فروعا عديدة من الانتاج مرتبطة بهذا الفرع الاقتصادي الهام .

الرياضة

منتخب الاتحاد السوفييتي ينسحب من اتحاد الكرة العالمي العام

اعلن منتخب الاتحاد السوفييتي انسحابه من الاتحاد العالمي العام لكرة القدم ، وذلك لان سكرتيره العام ويليام جونز رفض طلب الاتحاد السوفييتي ان تجري المباراة بين المنتخب السوفييتي والمنتخب التشيلي في بلاد حيادية ، لتقرير مصير المنتخب الذي سيشترك في المباراة النهائية في ميونيخ في الصيف القادم .

وكان يجب ان تجري المباراة في ٢١ الجاري في سنتياغو ، وتعين ذلك قبل الانقلاب الفاشي . ومما قاله السكرتير العام ايضا انه في حال رفض الفريق السوفييتي اللعب في سنتياغو ، يكون الفريق التشيلي هو الفائز .

الحياة الرياضية في البلاد تتجدد يوم السبت القادم. البداية: مرحلة كاس الدولة السادسة

تعود الحياة الرياضية الى الملاعب في البلاد يوم السبت القادم . بعد توقف اضطراري الزمته الحرب التي نشبت في السادس من تشرين اول الماضي عشية بداية الموسم الكروي الرسمي .

وقد تقرر في اجتماعات عقدت في الايام الماضية ، وبعد توقف القتال رسميا ، ان تعود الحياة الرياضية ولو بصورة جزئية الى الملاعب . ولذلك ، وبعد ان ابدت بعض الفرق الكروية معارضة شديدة لاستمرار مباريات الدوري مباشرة ، قرر المسؤولون في اتحاد الكرة على ان يستهل الموسم بمباريات الذهاب والاياب للجولة السادسة لمسابقة كاس الدولة .

اما مباريات الدوري العام بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة والاولى فقد تحدد الرابع والعشرين من الشهر الجاري او الاول من كانون الاول القادم موعدا لبدايتها . والارجح ان يكون التاريخ الاول مناسبا ومعقولا .

اما مباريات الدرجات الثانية والثالثة والرابعة ، فلم يحدد اي تاريخ لتجددها ، نظرا للصعوبات الجمة التى تواجه الفرق من مثل هذه الدرجات ، والصعوبات لدى المسؤولين عن دوري هذه الفرق بنظام مقبول ، كثيرة .

هذا وسيجري المنتخب الاسرائيلي بكرة القدم مباراة حبية دولية مساء الثلاثاء القادم الثالث عشر من الشهر الجاري مع منتخب الولايات المتحدة .

منتخب بلجيكا بكرة القدم يزيد من آماله للاشتراك في نهائي كاس العالم

اصبح اللقاء المرتقب بين منتخب بلجيكا وهولندا ، والمفروض ان يقام في الثامن عشر من الشهر الجاري في امستردام ، هو الذي سيحدد بطل المجموعة الاوروبية التمهيدية الثالثة لمسابقة كاس العالم .

وقد تعين ذلك ، بعد ان تمكن المنتخب البلجيكي من الفوز على منتخب النرويج بهدفين لصفر في مباراتهما التى جرت في بروكسل . وقد احرز البلجيكيون فوزهم بصعوبة بالغة اذ جاء الهدفان في اعقاب ضربتي جزاء «بنلتى» سددهما كل من « دولمانس » و « لامبارت » واحدة في كل شوط .

منتخب امريكا الجنوبية يفوز على منتخب اوروبا ٧ : ٦

استطاع المنتخب الكروي لدول امريكا الجنوبية انتزاع الفوز من منتخب مماثل للدول الاوروبية بثلاثة اهداف لهدفين بضربات جزاء « بنلتي » ، بعد ان انتهت المباراة في وقتها الاصلي بالتعادل بأربعة اهداف لكل منهما . وجرت المباراة في برشلونه وشهدها اكثر من ٣٠ الفا .

وقد كان السبب في فوز الامريكيين ، حارس المرمى الارجنتيني « كارنيفالي » الذي تمكن من صد ثلاث ضربات جزاء . احرز اهداف اوروبا كل من : « يوسيفيو »، « كرويف » ، « اسانسي » و « بارا » واحرز اهداف امريكا « كوبيليا » (هدفين) ، «جوزمان» و «تشومبتياس». وقد قال المعلقون ان هذه المباراة كانت من اجمل المباريات الكروية التى شوهدت مؤخرا .

محمد علي يفوز بالنقط ويجري مباريات استعراضية

لعب **محمد علي** ، البطل العالمي السابق للوزن الثقيل في الملاكمة يوم السبت قبل الماضي مباراته المرتقبة ضد بطل هولندا **رودى لوبارس** في جاكارتا . ورغم ان محمد علي لم يظهر بمستواه اللائق ومقدرته الفائقة الا انه تمكن من الفوز بوضوح بالنقاط بعد ١٢ جولة . وقد حضر المباراة ٦٠ الف ناظر ، وهو كبر عدد يحضر مباراة في الملاكمة .

ثم انتقل محمد علي الى سينغافورة ، حيث أجرى هناك مباراة استعراضية مع اثنين من الملاكمين . كانت الاولى مع **اورلانسو جونسون** منذ جولتين والثانية مع **توني دويل** وكانت من ثلاث جولات . وقد صرح محمد علي في سينغافورة قائلا : ان فرايزر سيعتزل الملاكمة بعد لقائنا في ٢٨ كانون الثاني القادم .

الدعوة لاقامة بطولات عالمية للملاكمين الهواة

ايد نائب رئيس اتحاد الملاكمة الالماني الديموقراطى كارل هاينس فير اجراء بطولات عالمية للملاكمين الهواة وقال ان الحل المحتمل هو اجراء « بطولات عالمية في مدى اربع سنوات » يكون لكل بلد حق الاشتراك فيها وبالتالي دفع التكاليف بهدف حل مشكلة التنظيم .

وذكر انه لا توجد حتى الان احاديث رسمية عن ذلك وانما تشير الاراء الشخصية الى ان هذا الراي تؤيده ايضا اتحادات آخرى على القارة .

والمعروف ان السيد فير هو عضو تنفيذي في الاتحاد الدولي لهواة الملاكمة كذلك في الاتحاد الاوروبي لهواة الملاكمة .

وفي مقابلة صحفية اعاد كارل فير الى الاذهان ان الخلافات في الراي حول اسلوب عقد البطولات العالمية التى كان مقررا اجراؤها في اليابان قد ادت الى الغاء هذه البطولات .

ومضى السيد فير قائلا ـ ان الملاكمة قد تطورت بسرعة في جميع القارات خلال الاعوام القليلة الماضية ، وعلى سبيل المثال في افريقيا ، ولذلك فان الوقت اصبح ناضجا لاجراء بطولات .

وقال السيد فير : « اننا ندعو لعقد بطولات عالمية وفقا للروح الاولمبية ولكننا ضد مباريات سنوية على اللقب لانها ستؤدي لارهاق كبار الملاكمين بمهام تسيطر عليهم » .

بطولة العالم للكرة الطائرة للنساء ـ لمنتخب الاتحاد السوفييتي

احرز منتخب الاتحاد السوفييتي للكرة الطائرة للنساء بطولة العالم في هذه اللعبة ، بعد ان تغلب في المباراة النهائية للدورة التي جرت في الاوروغواي على منتخب النساء الياباني بثلاثة اشواط نظيفة (١٥:٥ ، ١٥:٩ و ١٥:١١) . واحتل منتخب كوريا الجنوبية المرتبة الثالثة بعد فوزه على منتخب بيرو ٣ : صفر . واحتل منتخب كوبا المرتبة الخامسة بفوزه على الولايات المتحدة ٣ : ١ . بينما جاء ترتيب المنتخب الكندي السابع بعد فوزه على الارجنتين ٣ : صفر .

واحتلت البرازيل المرتبة التاسعة قبل المنتخب المضيف الاوروغواي الذي جاء ترتيبه العاشر اي الاخير .

تعادل استراليا وكوريا الجنوبية بدون اهداف في اللقاء الاول بينهما

انتهى اللقاء الاول بين منتخبي اوستراليا وكوريا الجنوبية في آخر لقاءات التصفية للمجموعة الآسيوية لمسابقة كأس العالم ، بالتعادل بدون اهداف في المباراة التى جرت في «سيدني» وشهدها اكثر من ٣٣ الف متفرج .

وتعد هذه النتيجة كسبا عظيما للكوريين ، حيث ان الفوز على ارض ملعبهم في سيؤول وامام اكثر من خمسين الفا من جماهيرهم تحعلة مؤكدا اكثر ، الامر الذي سيقرر اشتراك الكوريين في نهائي كأس العالم في الصيف القادم .

نظام العقوبات في انجلترا يحدد مشاكل اللاعبين

اصبح نظام العقوبات الجديد الذي بدأ اتحاد كرة القدم الانجليزي بتطبيقه منذ الموسم الماضي عاملا كبيرا في تقرير مصير الاندية وترتيبها في لائحة الدوري العام كما انه في الوقت نفسه وضع حدا لاستهتار اللاعبين بقوانين اللعبة وانظمتها .

فالمخطط الجديد يعتمد على مبدأ النقاط ، بحيث تسجل نقطة واحدة على كل لاعب يرتكب خطأ متعمدا في اثناء المباراة ، او يعترض على قرار الحكم ، وحين يصبح مجموع النقاط اثنتي عشرة نقطة يوقف اللاعب تلقائيا لمدة اسبوعين ، ثم يتم تجميع هذه النقاط في نهاية الموسم ، حيث تنتهي بانتهائه ليبدأ سجل جديد لموسم جديد .

هذا وقد واجه النظام الجديد اعتراضات كثيرة من الاندية التي وصفته بأنه ظالم ، كما ان اللاعبين تساءلوا بدهشة : كيف يريد الاتحاد ان يبقوا صامتين ازاء قرارات الحكام الخاطئة ؟ الا ان اقناع الاتحاد الانجليزي كان مقنعا بوجهةنظره تماما بأن هذا النظام سيعطي النتائج المتوخاة لانه يربط ماضي اللاعب بحاضره ومستقبله ، كما انه يجبر اللاعب على احترام قرارات الحكام .

جائزة الامم



للمرة الثالثة عشر ظفر الرياضيون السوفييت « بالجائزة الكبرى للامم » ، وهي الجائزة الرئيسية التي تأسست عام ١٩٥٨ لاجل منتخب المبارزين الفائز في مباريات بطولة العالم والالعاب الاولمبية . جرت المباريات الاخيرة في غوتيبورغ . وقد فاز المنتخب السوفيتى بـ ٧١ نقطة .

دار للملاكمة

افتتحت في بتروزافودسك (جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي) دار للملاكمة ؛ وهى اكبر مجموعة للتعليم والتدريب في الاتحاد السوفييتي ؛ وقد بدأ ٥٠٠ شخص يتدربون فيها . وهي مبنية حسب تصميم خاص ، ومزودة بتجهيزات عصرية وبحمام جاف ، ومسبح ، وقاعدة لاستراحة الملاكمين . قاعة التمرين الكبرى تتسع لالف ومائتي متفرج .

درجات لونية

العنصرية في جنوب افريقيا على درجات ..

فقد كان ابو هدسن موهوانا ابيض .. وامه سوداء .. وحسب النظرية هناك هو ملون .. وهو غير مساو للبيض وعلى درجة ارفع من السود .

وهكذا فهو وابنتاه الكبريان ملونتان، اما ابنتاه الصغيرتان فقد ولدتا بجلد اسود .. لذا تعتبران



سوداوين .

ولان القانون يمنع ان يعيش السود والبيض والملونون معا تحت سقف واحد ، لذلك فعلى البنتين الصغيرتين ان تتركا منزل ابيهما ، او ان تعتبرا خادمتين عنده !

تذكاريات بريطانية

يستطيع الانسان ان يعرف في اية بلاد كنت من الهدايا التذكارية التي تجلبها معك ...

واختار خمسة تلاميذ انكليز قضوا اجازة الصيف في الولايات المتحدة هدايا بريطانية نموذجية منها مسدس من المطاط ، وخوذة شرطي انكليزي ..

جنرالات بكثرة

من المتوقع ان يقدم عضو في مجلس الشيوخ الامريكي بيانا عن الجيش الامريكي والتغيرات التي جرت فيه . وهو يقول ان فيه من الجنرالات والاميرالايات في الخدمة العاملة اكثر من عددهم في ايام الحرب العالمية الثانية.

أيام سعيدة

قضى سائقو السيارات في بيروت اياما ممتعة ، ارتكبوا خلالها من المخالفات ما طاب لهم ، فقد اكتشفوا ان مخازن قرطاسية الشرطة تنقصها دفاتر المخالفات الرسمية ودفاتر الغرامات الفورية . والقانون اللبناني يقضى بتسجيل الامور في الدفاتر الخاصة ، واخذ الغرامات لقاء ايصالات رسمية !

جهاز جديد

تم ابتكار تجهيزات عاملة بما فوق الصوت لاجل التشخيص الطبي . وهي في جملة من الاحوال اشد فعالية من الرنتغن . فان الطريقة الجديدة تتيح « القاء نظرة » الى اعماق العين البشرية واكتشاف عيوب البلورة ، والدمامل. فان ما فوق الصوت ، اذ ينعكس على سطحها ، يظهر الدمامل الخبيثة في طورها الاول ، وهذا هام لاجل العلاج الناجح .

البلاليكا.. آلة اوجدها فلاح فصارت على مستوى عالمى

لكل شعب آلته الموسيقية الشعبية ، فالماندولين آلة الايطاليين والجيتار آلة الاسبان والياندجو للزنوج في امريكا ... والبلاليكا عند الروس ...

ونقل للقارىء على هذه الصفحة شيئا عن آلة البلاليكا .. التي كانت ولا تزال جزءا لا يتجزأ من حياة الشعب الروسي ولا سيما الفلاحين ، فكانت تلازم افراحهم واعيادهم ومناسباتهم .

وهي قديمة توارثها الشعب جيلا بعد جيل ، لكن اول ذكر عنها ورد في مخطوط يعود الى سنة ١٧١٥ . ويعود الفضل في الاهتمام بها الى احد العازفين المهرة في اواخر القرن الثامن عشر ، وهو ايفان خندوشكين، الذي اجاد العزف على الكمان وعليها .. ولكن فاسيلى اندرييف قام بالدور الحاسم في رفع الآلة الشعبية ، منذ قرن ، لتكون آلة تصلح للحفلات الموسيقية ، وكان له صديق يعمل في صنع الآلات الموسيقية هو ناليموف ، واستطاع الاثنان ان يحسنا الآلة ويطوراها حتى تصبح لها عائلة تبدأ بالآلة الصغيرة وتسمى البيكولو وتنتهى بالكونترباس الغليظة .

وكتبت «نيويورك تايمس» الامريكية تقول : يجب اعتبار الاوركسترا الروسية الكبرى ابرز ظاهرة في حياة عصرنا الموسيقية .

وكانت الاوركسترا الروسية تتالف ـ علاوة عن تالقها من البلاليكات ـ من الدوميرا وهى ايضا آلة موسيقية شعبية ، ارتقت ايضا الى مصاف الحفلات الموسيقية .

وامتدح الآلة الشعبية البلاليكا كبار الموسيقيين مثل تشايكوفسكي وروبنشتاين .

وهي اليوم شائعة في الجوقات الشعبية ، ويعهد اليها كبار الموسيقيين لاداء اشد الادوار تناقضا الحزينة والمرحة ...

وتمكن الموسيقاران بوريس تروبانوفسكي (١٨٨٣ ـ ١٩٥١) ونيقولاي اوسيبوف (١٩٠١ ـ ١٩٤٥) من ان يعزفا مقطوعات من مؤلفات ليست وبيزيه وسان سانس. وعلى هذه الآلةيعزف المجيدون مقطوعات صعبة اعدها في الاساس للكمان الموسيقار الايطالي ترتيني ، وهو من فناني القرن السابع عشر .

وهي فوق انها تصلح لتكون آلة في الحفلات ، فهي تصلح جدا للعزف الانفرادي ، ويبدع العزف عليها اليوم بافل نيتشيورنكو الحائز على لقب « الفنان الفذ في الجمهورية » وعلى جائزة الدولة التقديرية.

وتالفت في الاونة الاخيرة فرقة اصيلة جديدة مكونة من الآلات الروسية العتيقة ، لعزف الجاز ، وهذه الآلات هي البلاليكا والدوميرا والبايان ، وتعتمد الطابع الشعبي في ما تقدمه من معزوفات .

والجدير بالذكر ان الكاتب الروسي الخالد ليون تولستوى كان من المعجبين بهذه الآلة وكان يحب الانصات الى المعزوفات التي كان يقدمها تروبانوفسكي .

وهكذا تصبح الآلة التى صنعها قبل قرنين او اكثر من الزمن ، فلاح روسي في قرية على ضوء مسرجة باهت آلة تنتصب اليوم ، امام الاضواء الكهربائية .

ونحن العرب ، لنا آلة او آلات .. منها الرباب ... حبذا لو تجد الربابمن يرفعها الى مصاف البلاليكا ...

آلة البلاليكا كما كانت في الماضي



البلاليكا على مختلف الدرجات

مـع الطب

هل الفيتامينات مفيدة دائما ؟

ان اكتشاف الفيتامينات في الربع الاول من قرننا ودراسة مفعولها قد اتاحا القضاء على كثير من الامراض . وسرعان ما اعترف الجميع بفعل الفيتامينات الخير فتولع الجميع بالمستحضرات الفيتامينية . واصبح التعبير القائل « الفيتامينات هى الصحة » شائعا . ولكن الاختصاصيين في علم الفيتامينات لا يخامرهم الان اي شك في ان فائض الفيتامينات يستتبع ضررا كبيرا ، واحيانا لا مرد له بالنسبة للصحة .

واسوق مثلا . معلوم للجميع انهم يعطون الاطفال في العالم كله الفيتامين (د) لاجل الوقاية من الكساح او لاجل علاجه . وتدل معطيات الاحصاءات الطبية على ان الاطفال المصابين بالكساح الذين اعطوا جرعات كبيرة من الفيتامين (د) لم يشفوا ، بل ان الكساح ازداد انتشارا في عدد من البلدان . وقد امكن فض لغز هذا التناقض بفضل البحوث الاختبارية . فقد تبين انه اذا لم يتوقف في الوقت المناسب ادخال الفيتامين (د) الى الجسم ، فقد تحدث في العظام وفي الاعضاء الداخلية اصابات مستعصية ناجمة عن فقدان العظام للكلسيوم وتكلس الاعضاء الداخلية والانسجة .

ان الفيتامين (ا) ، مثله مثل الفيتامين (د) ، هو من عداد الفيتامينات التي يجب « التولع » بها باعتدال . ففى حال الافراط في تناول الفيتامين (ا) ، تنشأ وتتطور حالة من التسمم الشديد . ونحن نعرف حالات كهذه وقعت في منطقة القطب الشمالي . فقد وقعت من جراء استعمال كمية كبيرة من كبد الدب في الطعام ، لان كبد الدب غني جدا بالفيتامين (ا) كذلك يحتوي كبد الفقمة وكبد القد على كمية كبيرة من هذا الفيتامين . ان حالات التسمم الشديد بالفيتامين (ا) نادرة خلافا لحالات التسمم بالفيتامين (د) ،لانه لا يستعمل على العموم بجرعات كبيرة كالفيتامين (د) . ان افضل معدل لتناول الفيتامين (ا) في اليوم الواحد من اجل الانسان هو في حدود ١،٥ ميليغرام . ومن الممكن تلبيته كليا بفضل المآكل في وجبات الطعام .

والفيتامين (س) أوسع الفيتامينات شعبية . فبين اولئك الذين يملكون فكرة عامة عن الفيتامينات ، من المشكوك فيه ان نجد شخصا يخاف من الافراط من تناول الفيتامين (س) . فان الطلب على حبوب الفيتامين (س) المخلوط بالغلوكوز كبير . واكثر من يشترون الفيتامين (س) ، انما هم الاولاد الذين يأكلون هذه الحبوب بمتعة ، ويأكلونها احيانا كثيرة بكميات تربو عشرات المرات على المعدل اليومي الاصح لتناول الفيتامين (س) . الاولاد مسرورون ، والآباء راضون ، اذ انه لا يخطر في بالهم انه يمكن أن يحدث تسمم بالفيتامين (س) بسبب الافراط في تناوله . وللمناسبة نقول أن مستحضرات الفيتامين (س) يتناولها الناس من مختلف الاعمار على نطاق واسع وبدون مراقبة .

ان التسمم بالفيتامين (س) لا ترافقه ظاهرات خارجية بادية للعيان كالتي ترافق التسمم بالفيتامين (ا) والفيتامين (د) ؛ ولهذا لم يكن يسترعي تأثير الفائض من هذا الفيتامين على الجسم انتباه العلماء حتى الآونة الاخيرة . ولكنه تكدس في الوقتالحاضر ما يكفي من المعطيات عن آلية تضرر الجسم بسبب الافراط بتناول الفيتامين (س) . وتمكن الاشارة الى خاصة طريفة . مهما .. دخل الى الجسم من الفيتامين (س) ، ولو بمقادير كبيرة جدا ، فان مضمونه في الانسجة لن يزيد بعد بلوغه درجة معينة من التركز ، ملازمة على وجه الضبط للنسيج المعني . ومرد هذا الواقع الدائم الى ان فائض الفيتامين (س) انما يدمره الجسم ويطرحه خارجا . ان رد الفعل الوقائى الفيزيولوجى هذا يدل بحد ذاته على ان تأثير فائض الفيتامين غير مستطاب .

ان الاحساسات الذاتية في حال التسمم بالفيتامين (س) من جراء الافراط في تناوله شبيهة باحساسات تعود الى اسباب عديدة اخرى . فان التسمم بالفيتامين (س)يرافقه الارق ، وارتفاع درجة التهيج والانفعال ، وشعور القلق . وفي الليل ، تحدث احيانا الخفقة ، اي اسراع نبض القلب ...

وبديهي انه لا يجوز ان نستنتج مما قيل اعلاه ان المستحضرات الفيتامينية ، ايا كانت ، ضارة وغير لازمة . كل ما في الامر ، انه ليس دائما ينبغي استعمالها . مثلا . ان تناول ٥٠ ميليغراما من الفيتامين (س) كل يوم سيكون نافعا في اواخر الشتاء واوائل الربيع في البلدان الباردة ، حين يقل مضمون الفيتامين (س) في الفواكه والخضار . واذا كانت وجبات الطعام تحتوي ما يكفي من اللحم والسمك وخبز الجودار والالبان والبيض والخضار والفواكه ،فان جسم الانسان لا يحتاج على العموم الى اي مستحضرات فيتامينية .

يانوفسكايا
الدكتوره في العلوم البيولوجية

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

اهكذا ... دون ضم ؟
نحن لسنا شرق اوسط !

ثورة اكتوبر الخالدة في عيدها ـ بقية

تحت رئاسة لينين الذي كان قد عاد سرا من فنلندا الى بتروغراد قبل هذا التاريخ بثلاثة ايام فقط ، وبحثت مسالة الانتفاضة المسلحة .

وتتالت الاحداث بسرعة . فانشا مجلس سوفييت بتروغراد لجنة عسكرية ثورية اصبحت هيئة اركان علنية للتحضير للانتفاضة المسلحة . وفي ١٦ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية للحزب جلسة خاصة لبحث مسألة التحضير للانتفاضة .

وكان هذا النشاط الثوري كافيا ليدب الرعب في قلب الحكومة الموقتة . فبدأت تتآمر بهدف القضاء على البلاشفة والمنظمات الثورية . ولكن محاولتها مهاجمة مقر لجنة البلاشفة المركزية واللجنة العسكرية الثورية في قصر سمولني باءت بالفشل .. فلجأت في اكتوبر الى تعطيل جريدة الحزب المركزية « رابوتشي بوت » (البرافدا آنذاك) ولكنها اصطدمت ، هنا ايضا ، بمقاومة شديدة .

واستغل البلاشفة هذه الاحداث آخذين بعين الاعتبار الظروف المواتية واستعداد الجماهير وبدأوا في نفس اليوم بتنفيذ الانتفاضة المسلحة .

وما ان بزغ فجر يوم ٢٥ اكتوبر (٧ نوفمبر بالتوقيت الغربي) حتى سيطرت الثورة في كل مكان تقريبا .

وفي تمام الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم المجيد اصدرت اللجنة العسكرية الثورية نداءا الى المواطنين في روسيا اعلنت فيه انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى التي فتحت عهدا جديدا في تاريخ البشرية وادخلت النظام الراسمالي العالمي في ازمة عامة لن تنتهي الا بانهياره المحتم .

مع الاتحاد السوفييتي ابو الثورة الاشتراكية البكر طريق الشعوب المضمون الى مستقبلها النير

عاش الحلف القهار بين الاشتراكية والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني

مليار ونصف المليار ليرة ضرائب جديدة تقررها الحكومة

حيفا — لمحررنا الاقتصادي — وقع ما حذرنا منه دائما . فها هي حكومة مئير — ديان — سبير تلقي باعباء الحرب الاقتصادية الباهظة على كاهل العاملين والفئات الشعبية وتنتزع من جيوبهم اخر ما تبقى من اغورات . مليار ونصف المليار ليرة تقريبا حجم الرسوم على الواردات والضرائب الجديدة التي تزمع الحكومة جبايتها من المواطنين . هذا فضلا عن مليار ليرة اخرى على شكل قرض اجباري . الغلاء الجديد يشمل نصف الحاجيات الاستهلاكية . نصف مليار ليرة ستقدمها الحكومة هدية للمصدرين بحجة تشجيع التصدير .

فقد قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية في جلستها يوم الاحد ، امس الاول ، فرض رسوم استيراد جديدة بنسبة ٥٪ وضريبة شراء بنسبة ٥٪ ايضا والغاء السوبسيديا عن اللحم المجفف وتخفيض نسبتها عن الارز ورفع رسوم المكوس على الاسمنت ، الذي سبق وارتفع سعره رسميا في الاسبوع الماضي بنسبة ٧٪ .

كما قررت اللجنة زيادة الجمارك على الواردات مثل الاثاث ، الاحذية ، السجائر وادوات الزجاج المنزلية (وكلها تعتبرها اللجنة كماليات) بنسبة ٢٠٪ .

وتقدر اللجنة الوزارية ، التي اتخذت هذا القرار ، ان دخل الحكومة الصافي من هذه الضرائب والضرائب غير المباشرة الجديدة بحوالي مليار و ٤٠٠ مليون ليرة . اما دخل الحكومة الصافي من هذه الضرائب فسيبلغ مليار ليرة فقط . فال — ٤٠٠ مليون ليرة الاخرى ، التي ستجبيها الحكومة من عرق العاملين وخبز صغارهم ، ستقدمها الحكومة « هدية » للمصدرين ، اي اصحاب اللايين من التجار المحليين والاجانب ، بحجة تشجيع التصدير . وقسم صغير جدا « ستتكرم » به الحكومة على اصحاب الدخل المحدود « لتعوضهم » عما سيخسرونه نتيجة للغلاء . اما قيمة هذا « التعويض » وفائدته فقد عرفناه في الماضي ، اذ انه لا يعادل شيئا بالمقارنة مع الغلاء الفاحش .

وجاء في قرار اللجنة الوزارية ان رسوم الاستيراد الجديدة وضريبة الشراء ستفرض على تلك البضائع التي سبق وفرضت عليها مثل هذه الرسوم وهذه الضريبة . ويقدر حجم البضائع التي سترتفع اسعارها نتيجة لهذه الاجراءات الجديدة بنصف المواد الاستهلاكية ، التي يستهلكها معظم المواطنين . وتشير التقديرات الرسمية الى ان نفقات العائلة للفرد الواحد سترتفع ٦ ليرات شهريا . هذه تقديرات رسمية ولكن الحقيقة ان النفقات للفرد الواحد سترتفع اكثر من ذلك بكثير .

وبموجب القرار الجديد سيصبح سعر كيلو الارز « المبروم » ٣ ليرات والارز « الطويل » ٢،٨٠ ليرة ، بعد ان كان ١،٨٩ ليرة . وتجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة رفعت هذه السنة سعر الارز بنسبة مماثلة . فالزيادة في سعر كيلو الارز الواحد خلال اقل من ٨ اشهر بلغت اكثر من ١٠٠٪ ، اي ان السعر تضاعف . والارز مادة غذائية حيوية .

هذا واعلنت اللجنة عن انها قررت المحافظة على اسعار السلع الاستهلاكية التالية ، كما هي عليه الان ، وعدم السماح بزيادة اسعارها . وهذه السلع هي : الطحين ، الخبز ، الزيت ، المرجرين ، البيض ، الشاي ، القهوة ، الكاكاو ، السكر ، الحليب ومنتجاته ولحوم الطيور المجففة .

امام المماطلة والحديث عن تجدد القتال — بقية

التصريح ، يشير الى الكلمات الواضحة جدا التي جاءت في خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، امام مؤتمر قوى السلام العالمي يوم الجمعة ٢٦—١٠ . فقد تلقينا الان النص الكامل لهذا الخطاب التاريخي . وتبين انه جاءت فيه الفقرة الواضحة والحازمة التالية التي من الصعب ان يساء فهمها .

قال ليونيد برجنيف :

« وان الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام . ان خبرة الايام الاخيرة تفرض علينا ان نكون يقظين . فلا بد من اجراءات عاجلة وحازمة لضمان تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار وسحب القوات . ولقد طلب الرئيس المصري ، السادات ، من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ارسال ممثليهما الى منطقة العمليات الحربية بغية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الامن حول وقف اطلاق النار . وقد اعربنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبعثنا هؤلاء الممثلين فعلا . ونامل بان تفعل الحكومة الامريكية الشيء ذاته .. والى جانب ذلك نفكر في الاجراءات الممكنة الاخرى التي قد يتطلب الموقف اتخاذها » .

« الاجراءات الممكنة الاخرى » — هذا ما تعلمه واشنطن حق العلم ويعلمه حكام اسرائيل عمليا وفعلا . وهذا ، في نهاية الامر هو الامر المقرر!

مباحثات كيسنجر وجولته ..

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي والمباحثات المكثفة مع اطراف النزاع جارية في واشنطن باطلاع موسكو المباشر . وعن حكومة اسرائيل اشتركت السيدة غولده مئير في هذه المباحثات (مع نيكسون ومع كيسنجر) . كذلك اجرى كيسنجر ، في الوقت نفسه ، مباحثات مع وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، ومع نائب وزير الخارجية السوري محمد زكريا اسماعيل . ويلاحظ المراقبون ان هذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها السوريون في مباحثات للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وكان من المنتظر ان تعود السيدة غولده مئير الى اسرائيل من واشنطن يوم السبت الماضي ، على ان تعقد الكنيست جلسة للاستماع الى بيانها امس الاثنين ، الا ان هذا البرنامج لم يتحقق وظلت المباحثات جارية معها حتى يوم الاحد اول امس .. ومن المنتظر ان تكون قد عادت الى اسرائيل امس الاثنين . ولذلك أجلت جلسة الكنيست الى يوم غد الاربعاء .

كذلك بدأ أمس الاثنين وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، جولته المنتظرة في الشرق الاوسط ، حيث سيزور المغرب ثم القاهرة (اليوم) فالسعودية والاردن ثم يتوجه الى بكين .

ويرى المراقبون ان مكوث غولده مئير في واشنطن اكثر من المدة التي كانت مقررة يدل على ان الامريكيين لم يتركوها تغادر واشنطن قبل ان يلزموها بالموافقة على اجراءات وقف النار كما قررها مجلس الامن .

وقد رفضت السيدة مئير ابلاغ الصحفيين عن نتائج محادثاتها في واشنطن متذرعة بانه عليها ، اولا ، ان تبلغ وزارتها بذلك . كذلك يعتقد المراقبون ان الامور لن تتجلى الا بعد ان يتم كيسنجر جولته في الشرق الاوسط — اي خلال هذا الاسبوع .

الضغوط المتناقضة

ومع ذلك فمن الواضح ان هدف حكام اسرائيل هو تاخير تنفيذ وقف النار ، بحسب ما قرره مجلس الامن في ٢٢—١٠ (أي انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة) ، وربما ، اذا استطاعوا ذلك ، نسف هذا القرار منذ البداية .

واما مصر فتصر على انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة . والا ، فان هذا يعني ان حكام اسرائيل ، ومن ورائهم واشنطن ، غير جادين بالمرة في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وعلى راسه الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران وتحقيق السلام العادل والثابت . فان الذي يريد ، حقا ، تحقيق هذا السلام لا يبقي قواته غربي القناة !

خطر تجدد القتال

وصدرت الصحف المصرية ، أمس الاثنين ، بعناوين بارزة تحذر من نوايا حكام اسرائيل على القيام بضربة عسكرية جديدة . وفي الوقت نفسه عاد الناطق الرسمي المصري ، وأكد ان مصر لن تسكت طويلا على بقاء القوات الاسرائيلية غربي القناة في مواقعها الحالية ناقضة بذلك قرار وقف النار .

ومما يشير الى خطورة الوضع تصريحان — الاول تصريح السيدة مئير نفسها التي ابلغت الصحفيين في واشنطن ان « تجديد القتال يتوقف على السادات » ..

والثاني تصريح الجنرال ديان ، أول امس الاحد ، حين كان يزور الجرحى . فقال : « علينا ان نعترف بأن الحرب لم تنته » . وقال : « صحيح ان النضال السياسي قد ابتدأ . ولكن ليس هناك ما يضمن من عدم اندلاع المعارك من وقت لآخر» . وقال : «اننا نواجه احد الامتحانات الخطيرة جدا . ولا داع لان نخسر الحرب اذا تجددت . فقوة جيش الدفاع الاسرائيلي معه . ولكن ، قبل كل شيء ، علينا ان نعلم بان الحرب لم تنته بعد وعلينا ان نحشد كل قواتنا امام هذه الامكانية » .

ومع ذلك اضطر الجنرال ديان الى الاعتراف بأن الدنيا تغيرت وبان الامر الحاسم هو الموقف السوفييتي .. فقال : « لسنا الان في اوضاع عام ١٩٦٧ بل في عالم آخر حيث توجه الاحداث عوامل مثل التدخل الروسي الضخم والتهديدات بوقف النفط وضغوط أخرى . من الضروري ان نعترف بذلك وان نعيش في ظل هذه الاوضاع وان نحشد لها كل جهودنا في الحاضر وفي المستقبل » ..

ماذا يخفي هذا الكلام ، هل هو بداية الاعتراف بالواقع الجديد ام هو تحضير للاذهان من اجل ركب الرأس والقيام بمغامرات جديدة ؟

ان الجواب على هذا السؤال متوقف على استعداد واشنطن لتحدي الاتحاد السوفييتي والعالم كله تقريبا . ان حكام اسرائيل ، وعلى راسهم الجنرال ديان ، يدركون ان الاتحاد السوفييتي جاد الى اقصى حد . وربما يكونون يفتشون الان عن طريق لابلاغ شعبهم بذلك .

الدول العربية — بقية

على اصحاب السيارات الخاصة استخدام سياراتهم ايام الاحد للتوفير في استهلاك الوقود وانذرت بالسجن ٦ اعوام كل من يخالف اوامر الحظر .

وافادت الانباء ان شوارع العاصمة ، امستردام ، والمدن الرئيسية الاخرى بدت شاغرة من السيارات الخاصة . وقد استخدم الناس الدراجات وعربات الخيل في تنقلهم (انظر صورة رئيس الحكومة الهولنديه وهو يستقل دراجته) .

وفي الاسبوع الماضي ناشدت الحكومه الهولنديه حليفاتها من دول السوق ان تمد يد العون وتزودها بالنفط . الا ان هذه الدول تخشى عاقبة ذلك فالدول العربية حذرت تلك الدول من تزويد اية دولة ، يفرض عليها الحظر ، بالنفط العربي .

حظر النفط على جنوب افريقيا والبرتغال

هذا وادرجت الدول العربية المنتجة للنفط اسم دولتي جنوب افريقيا والبرتغال في قائمة الدول التي سيقطع النفط العربي عنها . فكما هو معروف سمحت البرتغال للطائرات الامركية ، التي كانت تنقل الاسلحة الى اسرائيل ، في الهبوط في جزر الخالدات على الشاطئ الافريقي في طريقها الى اسرائيل . وهذه الجزر خاضعة للسيادة البرتغالية .

وتدرس الدول العربية الان احتمال قطع النفط العربي عن كندا .

لقاء في موسكو — بقية

الشيوعي الاسرائيلي ويؤكد على ان امن اسرائيل لا يمكن ان يضمن عن طريق احتلال وضم المناطق العربية ، انما عن طريق تحقيق سلام عادل مع الاقطار العربية ، سلام يضمن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقوق كل الدول في منطقة الشرق الاوسط ، بما في ذلك حق دولة اسرائيل في كيان مستقل .

ويقدر ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تقديرا عاليا تلك الخطوات السياسية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي في المجال الدولي ابان المعارك العسكرية في منطقة الشرق الاوسط .

وعبر ممثلو الحزبين عن الراي بان على كل الاطراف المشتركة في النزاع الشرق الاوسطي ، ان ينفذوا بدقة قرارات مجلس الامن للامم المتحدة من ١٠/٢٢ و ١٠/٢٣ و ٧٣/١٠/٢٥ .

واشار وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاهمية التاريخية للخطاب الذي القاه الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو ، والذي قدم مساهمة قيمة لقضية السلام العام والنضال من اجل التحرر القومي ولضمان السلام في الشرق الاوسط .

واشار ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي الى ان السياسة الاممية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تؤلف مساهمة في النضال من اجل الحل العادل للنزاع الشرق الاوسطي .

لقد تم اللقاء في جو رفاقي وامتاز بوحدة الآراء في القضايا التي بحثت .

حادث أليم

بمزيد من الاسى والحزن العميقين شيعت جماهير دير حنا والقرى المجاورة يوم الاربعاء ٣٠—١٠—٧٣ جثمان المأسوف على شبابه المرحوم

نمر علي شبلي

عن عمر يناهز الثانية والعشرين عاما والذي توفي على اثر سقوطه من ارتفاع عال اثناء قيامه بعمله قرب عكا . وفرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في دير حنا يتقدمان باحر التعازي لعائلته وزوجته واقربائه راجيا لهم الصبر والسلوان .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢

تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

كلمة الاتحاد — بقية

ان نعترف بهذا الامر وان نعيش في ظله » ، لا يسعنا الا ان نتأمل بأن يكون الدم الزكي الذي سفك ، دم اليهود والعرب كافيا لفتح عيون هؤلاء الحكام على العالم الذي نعيش فيه حتى يصبحوا اكثر واقعية وحتى يدركوا ان زمانهم قد ولى ، والى غير رجعة . اننا نتأمل ، ولكننا غير متأكدين بالمرة . ولذلك يجب ان نكون يقظين اشد اليقظة .

ولكننا متفائلون كل التفاؤل ونشعر بقوتنا . ونحن متأكدون بان المستقبل هو لنا ، للشعوب ، للعرب ولليهود ولكل الشعوب . ذلك ان العالم هو عالمنا — العالم الجديد الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ان الاتحاد السوفييتي ، وطن الاشتراكية الاول ودولة العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين العظمى ، ينتصب اعلى من جبال هملايا يصد رياح العدوان عن نبتات الحرية الغضة في كل مكان ، ويسند ظهور الاحرار . هو معنا ونحن معه ، فكيف لا نطمئن على مستقبل السلام والحرية ؟ !

مؤتمر السلام في موسكو — نداء تفاؤل — بقية

الاجيال الحالية والقادمة من كابوس الكارثة النووية ... ومع ذلك يحذر النداء قائلا : « ان قوى الاستعمار والعدوان والرجعية لا تزال تتمسك بآخر مواقع الكولونيالية . ينظمون الانقلابات الفاشستية . يزرعون الخصام والعداء بين الشعوب . وطالما هناك بوصة واحدة من الارض تسفك عليها الدماء ويرتكب عليها العدوان ، طالما يحرم اي شعب من حقه في تقرير مستقبله ، وطالما هناك أنظمة فاشية وعنصرية تكبت ارادة الشعب الدمقراطية ، فلن يستكين ضمير الانسانية ولن يستقر بناء السلام على أسس متينة » .

ويعلن النداء تصميم المؤتمرين على انقاذ اجيالنا القادمة من وباء الحرب مؤكدين الثقة العظمى بحقوق الانسان وبتقدمه وبجهود كل رجل وامرأة في بناء السلام .

تقارير اللجان

واستمع المؤتمر بكامل هيأته الى تقارير لجانه ال ١٤ . وقدم التقرير عن اعمال لجنة الشرق الاوسط الكاتب المعروف ايغور مونتاغيو .

واحتلت أزمة الشرق الاوسط وتطوراتها الخطيرة مركز الصدارة في انتباه المؤتمر بكامله وانعكس هذا الاهتمام بالقسم الكبير والهام الذي خصصه الرفيق برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه الجامع الذي القاه في المؤتمر بناء على دعوة اللجنة التحضيرية .

كلمة برجنيف

وكان من المنتظر ان يلقي برجنيف خطابه في اليوم الاول لاعمال المؤتمر الا ان الخطاب تأجل وساد المؤتمر الشعور بحدة الازمة . وادرك الكثيرون مدى انشغال قادة الاتحاد السوفييتي بازمة الشرق الاوسط وتتبع احداثها حريصين على السلام وعلى صد العدوان والدفاع عن حقوق الشعوب .

وجاءت كلمة برجنيف في اليوم الثاني . وخلال ساعتين وربع الساعة استمع آلاف الحضور بيقظة بالغة الى كلمة الاتحاد السوفييتي على لسان قائد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف . وبصوت هادئ ورصين صدرت الكلمات الباعثة على التفاؤل ، والداعمة لاماني الشعوب بالسلام العادل ، والمؤيدة لحقوق الشعوب واللاجمة للمستعمرين والمعتدين اعداء السلام .

* امكانيات السلام والتعايش السلمي تتعاظم بالمزيد من المكاسب لقوى الاشتراكية والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ...

* الرقم القياسي الذي سيصل اليه الاتحاد السوفييتي هذه السنة في انتاج الغلال ٢١٥ مليون طن مقابل ١٦٥ مليون طن في السنة الماضية يلقم اعداء السلام حجرا جديدا ...

* ان النضال من اجل السلام مرتبط بالنضال لاجل التحرر الوطني .

* نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي هو في الوقت ذاته نضال في سبيل اقرار سلام راسخ وعادل في الشرق الاوسط .

* ان آمال حكام اسرائيل بضمان امن الدولة عن طريق اغتصاب اراضي الغير والتمسك بهما بالعنف هي حسابات هوجاء محكوم عليها بالفشل الحتمي .

* ان الارادة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب ان تنتصر على حماقة الذين يخلون بالسلام . ان خبرة الايام الاخيرة تفرض علينا ان نكون يقظين . فلا بد من اجراءات عاجلة وحازمة ... والى جانب ارسال المندوبين السوفييت بناء على طلب مصر فنحن نفكر في الاجراءات الممكنة الاخرى التي قد يتطلب الموقف اتخاذها .

* ومع التأكيد على ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن حالا حول الانسحاب من المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني جاء التأكيد على أهمية المفاوضات المرتقبة وانه على المشتركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفييتي فانه مستعد ان يساهم بقسطه البناء في هذه القضية . ويؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرمة الحدود لجميع الدول ، اجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة ...

وقد تركت كلمة برجنيف اكبر الاثر على المندوبين وخاصة المندوبين من الشرق الاوسط الذين احسوا من خلالها بثقل الاتحاد السوفييتي وجبروته يلقى بعزم واصرار في كفة السلام ولجم العدوان وانهاء الاحتلال ، واحراز الامن والحقوق لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط .

وفي مساء ذلك اليوم اجتمعت الوفود العربية وارسلت رسالة شكر وتقدير وتأييد للرفيق برجنيف على خطابه التاريخي الذي يبعث الامل ويزيد التفاؤل .

حملة عالمية لتنفيذ قرارات مجلس الامن

ومن القرارات البارزة ، التي اقرها المؤتمر في جلسته الختامية ، القرار حول تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وجاء فيه : « ان حوادث الشرق الاوسط في اكتوبر ١٩٧٣ اكدت بحدة الخطر الكبير الذي يشكله على سلام العالم أي نزاع في هذه المنطقة .

ويدعو المؤتمر جميع قوى السلام ، جميع الاحزاب السياسية والحركات الجماهيرية والمنظمات الشعبية في جميع البلدان لتجنيد الراي العام على اوسع نطاق من اجل ضمان تنفيذ عاجل لقرارات مجلس الامن من ٢٢ و ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ .

ان الوضع يتطلب عملا سريعا وفعالا . انه واجب جميع قوى السلام الوطنية والعالمية المشاركة بنشاط في هذا العمل الضروري جدا لشعوب الشرق الاوسط ولقضية السلام العالمي .

هذا ومن ابرز توصيات تقرير لجنة المؤتمر للشرق الاوسط الدعوة لتنظيم حملة عالمية في جميع البلدان لتنفيذ قرارات أكتوبر وقرار ٢٤٢ لمجلس الامن واقامة لجان للسلم والعدل في الشرق الاوسط .

وعكس تقرير اللجنة التضامن الكبير الذي برز في المؤتمر مع قوى السلام الثابرة في اسرائيل . فجاء فيه «ان العديد من المتحدثين في اللجنة بمن فيهم ممثلو البلدان العربية قدروا حق التقدير واعربوا عن احترامهم لقوى السلام في اسرائيل التي تقف ضد السياسة الاغتصابية للحكومة الاسرائيلية ، وتؤيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتخوض في ظروف صعبة نضالا دائبا من اجل اقامة سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولا بد من بذل كل الجهود لمساندة هذا النضال واعلام الراي العام عنه على نطاق اوسع » ...

وكان من بين المتكلمين في لجنة الشرق الاوسط الذين اعربوا عن تضامنهم الاخوي مع هذا النضال لقوى السلام في اسرائيل ، عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ريمون غيو ، والمندوب الاردني نعيم الاشهب ، ومندوب كوبا وغيرهم .

وقوبلت كلمات اعضاء الوفد الاسرائيلي في لجنة الشرق الاوسط ، روت لوبتش وتوفيق زياد ، بتأييد وتقدير .

وكان من جملة الذين حضروا المؤتمر بنيامين اكسين عميد جامعة حيفا بصفته عضوا في وفد الاتحاد العالمي للجمعيات من اجل الامم المتحدة . وقد اشتركت هذه المنظمة في اعمال المؤتمر . وتكلم اكسين بصفته الشخصية معبرا عن سياسة حكومة اسرائيل بكل نواحيها . ومما قاله انه بمفرده يمثل اسرائيل اكثر من جميع اعضاء الوفد الاسرائيلي . فرد عليه الكاتب ابي شاؤول قائلا : صحيح ان بنيامين اكسين يمثل حكام اسرائيل ، يمثل سياسة ديان وجولده مئير الاحتلالية والعدوانية والمثيرة للحروب .. اما نحن ، اعضاء الوفد الاسرائيلي ، فنمثل رغبة الجماهير الشعبية في السلام الحقيقي في السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية . وقوبلت كلمة ابي شاؤول بالتاييد الواسع من جميع الحضور في اللجنة .

وعكست اعمال لجنة الشرق الاوسط العطف العالمي الكبير الذي يشمل نضال الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال ومن اجل السلام العادل وكذلك برز التأييد والتفهم الدولي الواسع للقضية الفلسطينية ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وخصص تقرير اللجنة جزءا هاما لابراز حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، حقه في تقرير مصيره وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم حسب قرارات الامم المتحدة واكد على ان السلام في المنطقة لا يمكن ان يستتب بدون احترام الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني .

واظهر المؤتمر العزلة الكبيرة التي تحيق بسياسة حكام اسرائيل العدوانية والتي تزايدت خلال الازمة الاخيرة .

وتكلم عن الوفد الاسرائيلي في لجنة حقوق الانسان البروفسور ابشتاين ، وفي لجنة التحرر الوطني يشوع ايرغه ، وفي لجنة أمن آسيا الدكتور درور ايرغه . واجرت محطة التقدم والسلام من موسكو حديثا مع الرفيق علي عاشور باللغة العربية .

لجنة ادارة المؤتمر تتابع عملها

وقد اوكل المؤتمر الى لجنة ادارة اعمال المؤتمر ، المؤلفة من مندوبي ٢٠ منظمة دولية و ٣٩ بلدا ، واجب مراقبة تنفيذ قرارات المؤتمر ومتابعة النشاط ودعاها للاجتماع خلال ٢ — ٤ اشهر .